مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية والدبلوماسية الثقافية كأداة للعلاقات العامة الدولية في مناطق التوترات الجيوسياسية

غادة سيف ثابت•

ملخص

تُعد وسائل الاتصال جهات فاعلة في العلاقات الدولية في مناطق التوترات الجيوسياسية، وقد استهدفت الدراسة الحالية رصد أساليب مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية والدبلوماسية الثقافية بصفتها أداة للعلاقات العامة الدولية خصوصًا في مناطق الصراع الجيوسياسي؛ من خلال تحليل خطاب السرد القصصي الرقمي للمرأة العربية لعينة من المنظمات الدولية. وتنتمي الدراسة منهجيا إلى الدراسات الوصفية التحليلية، التي وظفت التحليل النقدي للخطاب بالاعتماد على دليل لتحليل معاني ودلالات خطاب القصص الرقمية للمرأة العربية على الحسابات الرسمية لمنظمة الأمم المتحدة للمرأة والمفوضية السامية لشئون اللاجئين. وكشفت النتائج أهمية السرد القصصي في توثيق قصص النساء وإعطاء مساحات تعبير للمرأة العربية، وإعادة تشكيل الهوية الثقافية بين الأجيال، وتبنت غالبية البنى الفكرية لخطاب عينة الدراسة الأطروحات المركزية الإيجابية مقارنةً بالأطروحات السلبية؛ وتمثلت أبرز الأطروحات الإيجابية في "المرأة صانعة سلام"، و"دمج وتمكين اللاجئات"، وأبرز الأطروحات السلبية في "معاناة الانتقال إلى مكان اللجوء"، و"التمييز في الحقوق الإنسانية"، و"رفض اللاجئين"، وتباينت صورة الدولة في خطاب عينة الدراسة، وتصدرتها صورة دولة "قبول الآخر"، ثم "داعمة للاجئات"، و"آمنة"، و"دولة المستقبل".

مقدمة

برزت الدبلوماسية العامة Public Diplomacy بصفتها أداة حيوية في المشهد المتطور للعلاقات الدولية Norkulova (2023)؛ كما أعادت تكتيكات إدارة وسائل الإعلام الفعالة تحديد إمكانات الدبلوماسية العامة، وتمكين الدول من الترويج لأفكارها ومعتقداتها على

• أستاذ العلاقات العامة المساعد، كلية الآداب والعلوم، جامعة أبو ظبي/ أستاذ العلاقات العامة المساعد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا.

الصـــعيدين الوطني والدولي (Kazymyr (2023، وتم اســـتخدام الدبلوماســـية العامة لتعزيز التعايش الدولي من خلال المساعدات الإنسانية وجهود الإغاثة في حالات الكوارث؛ فعندما تقدم البلدان المســاعدة إلى بلدان أخرى في أوقات الحاجة، فإن ذلك يســاعد على بناء النوايا الحســنة وتقوية العلاقات بينها (Sydney 2023).

وتعد القوة الناعمة شكلا من أشكال سياسة السمعة والدبلوماسية العامة التي تعكس قوة جذب الأمة، وتؤثر على وجهات النظر الداخلية والخارجية؛ لتعزيز حســـن النية وتحقيق التأثير السياسي والاقتصادي والثقافي، وتمثل قدرة الشخص أو الأمة على جذب الآخرين لرغبة ما نرغب (Chadwick et al. 2023).

وقد كانت منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيا (MENA) موطنا لنزاعات متصـاعدة (Hiltermann 2019)، وتم تكثيف ذلك عبر وســائل الإعلام، وأظهرت منصــات التواصــل الاجتماعي حالات الحياة الواقعية للدول تحت النزاعات والهجرة، وفكرة تمكين/عدم تمكين المرأة العربية.

ويعد سرد القصص Story telling سياقًا حديثًا لعرض قضايا تاريخية أو غير حديثة، ويمثل محادثة بين أشـخاص من أجيال مختلفة، تسـاعدهم على التفاوض، ويتم توضـيح الهوية الثقافية المشتركة القائمة على الماضي والحاضر في القصص الواقعية Real stories من خلال الاستعارات وموضوعات القصص، وبذلك تتغير الرسائل الاجتماعية وتتطور، ويتم استخدام سرد القصـص بصـفتها ممارسـات ثقافية مؤثرة ومسـتمرة، تتميز بالسـلاسـة والقابلية للتكيف؛ لتمثيل المواقف تجاه حقوق المرأة وأدوارها في المجتمع (Prak 2022).

الدبلوماسية الثقافية Cultural Diplomacy (CD)

أشارت (Dema 2023) إلى الثقافة بصفتها إحدى أدوات "الدبلوماسية العامة"، وحددتها في: المعاهد الثقافية cultural institutes، ووسـائل الإعلام الدولية international media، والمنظمات غير الحكومية NGOs، والصـــناعات الإبداعية creative industries أو وكالات التصميم والعلاقات العامة design agencies public relations.

وقد اتفق (Cseriová 2022) ورؤية (Straubhaar 2007) الذي ربط بين الدبلوماسية الثقافية والعلاقات المعقدة بين النصـــوص الثقافية والجماهير وعلاقتها بعدة طبقات للهوية: جغرافية، مكانية، ثقافية، لغوية، دينية، عرقية، تتعلق بالعمر والنوع.

فالدبلوماسـية الثقافية هي شـكل من أشـكال الدبلوماسـية العامة (PD) التي تشـير إلى التعامل مع الدول الأجنبية والثقافات لتعزيز التفاهم والتعاون المتبادلين، وغالبا ما يســـتخدم

المصـــطلح لوصـــف ســـياســـة نقل أجزاء من تاريخ أو ثقافة الأمة لخدمة الأهداف الشـــاملة (Engelland-Gay 2023)، كما أوضح Rod Fisher أنها عبارة عن تنمية العلاقات الثقافية، وتعزيز برامج تحسين وتنمية دول الجنوب العالمي، وإنتاج صورة إيجابية عن الدول الناشئة ضمن أهداف الدبلوماسية الثقافية (Oosthuizen 2022).

وتقصد الباحثة بالدبلوماسية الثقافية في الدراسة: الاتصال لتعزيز التفاهم والتعاون المتبادلين، وتدعيم صـــورة دولة اللجوء والمنظمة، في نطاق الصـــناعة الإعلامية، من خلال نقل أجزاء من التاريخ أو الثقافة من خلال خطاب سرد قصص المرأة العربية في مناطق التوترات الجيوسياسية، عبر المنصات الرقمية للمنظمات الدولية.

العلاقات العامة الدولية International Public Relations

يثير مفهوم العلاقات العامة الدولية، الكثير من الإشـــكاليات النظرية والتحليلية (جرار ٢٠٢٣)، والفرق الرئيس بين العلاقات العامة المحلية والعلاقات العامة الدولية هو أنها تستهدف جمهورًا دوليًا وتستخدم وسائل الإعلام الأجنبية؛ فهي أنشطة مخططة بشكل متعمد للصـــناعة أو المســـوق أو المنظمة أو الدولة أو الأمة، تســـتهدف الحفاظ على علاقات متبادلة سليمة مع الجماهير الدولية، مثل العملاء والحكومة والوكلاء ومنظمات الأعمال والمنظمات غير الحكومية وغيرها. كما أنها "محاولة تقوم بها منظمة أو مؤسسة أو دولة أو أمة لخلق حسن النية لنفسها في المجتمع الدولي"، ومن أدواتها الأفلام والإنتاج الوثائقي Film and Documentary Productions (Omoera and Bardi 2020)، وبصـــفة عامة فإن العلاقات العامة الدولية هي أحد المجالات المتنامية على المستويين المهني والأكاديمي.

وتقصـــد الباحثة بالعلاقات العامة الدولية في الدراســـة: اتصـــالات العلاقات العامة التي تمارسها المنظمات الدولية، من خلال المنصات الرقمية محل الدراسة، وتوجهها للمجتمع الدولي، كما تتم ممارستها أيضا لبناء الصورة وتحسين السمعة لمناطق اللجوء في سياق القصص الرقمية.

سرد القصص الرقمية والخطاب الجيوسياسي

أخذ إيف لاكوست في تحليل الخطاب "التمثيلات" المكانية والزمانية لطرفي الصراع، ففي حالة النزاعات التي تغطيها وسائل الإعلام، يشير الخطاب الجيوسياسي إلى "مواقف أو نزاعات ســـابقة تعود لفترة طويلة"؛ وبالتالي إلى التاريخ و"الاختيار الانتقائي للذكريات"، مصـــحوبا بأحكام قيمية تستند إلى التاريخ والتكوينات المكانية التي يتم الاحتفاظ بها وفقا لاحتياجات القضية، وهذا هو التمثيل التاريخي الذي يقدمه الإعلام بشكل عام للصراعات في الشرق الأوسط، فالخطابات والتمثيلات الجيوســياســية هي عمل مجموعات صــغيرة صــاغتها وابتكرتها، وتســهم في التأثير

الثقافي، الأيديولوجي، السياسي، الاقتصادي للجهات الفاعلة غير المرتبطة بالدول بشكل مباشر، وتعد وسائل الإعلام جهات فاعلة في العلاقات الدولية أثناء النزاعات؛ لأنها تستخدم فيها بصفتها وسائل فعالة؛ فعدد كبير من المحتويات الإعلامية (الصور، الإعلانات، الأخبار، والأيديولوجية الكامنة وراء البث) تعزز/تعدل التمثيلات والأيديولوجيات والإجراءات الاجتماعية (فرجاوي ٢٠٢٣).

لقد استخدمت منصات التواصل الاجتماعي بشكل استراتيجي من قبل الكثير من الدول بصفتها جزءًا من الدبلوماسية الرقمية، التي تستخدم المنصات الرقمية وتطبيقات الويب في الاتصال الحكومي؛ لتوضيح سياسات الدولة ووجهات نظرها، والترويج للأحداث، وربط الحكومات ومؤسساتها الدبلوماسية بالجمهور الأجنبي (Storie and Marschlich 2023).

ويشير سرد القصص الرقمية إلى ممارسة توصيل التجارب الحية والتاريخ، من خلال السرد الشخصي عبر الإنترنت باستخدام الإمكانات التكنولوجية للوسائط الرقمية المتاحة، مثل الكمبيوتر والإنترنت والهواتف الذكية والبرامج المخصصة (Donison 2022).

وقد تم استخدام سرد القصص الرقمية بصفته وسيلة لتمكين النساء من المشاركة في المجتمع، ويشير تقرير Crosswords' Report Digital إلى استخدم المنظمات الوسائط الرقمية للتواصل والتعامل مع اللاجئين والمهاجرين والمجتمعات التي تستقبلهم، بحيث يتم النظر إليهم ليس على أنهم مجرد أرقام، بل قصص تمثل جزءا من بناء العلاقات المشتركة بينهم والمتلقي من جميع الخلفيات؛ مما يسهم في التعاطف، وتنمية الشعور بالانتماء والمستقبل المشترك؛ لذا يُعد سرد القصص الرقمية موردا عمليا لتعزيز التماسك الاجتماعي بين المجتمعات (Moutafidou and Bratitsis 2023).

وتقصد الباحثة بالخطاب الجيوسياسي في الدراسة، خطاب سرد القصص الرقمية الواقعية للمرأة العربية في المناطق ذات التوترات الجيوسياسية، وإسهاماتها في صنع السلام ودعم اللاجئين وتمكين المرأة.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة– مكتب الدول العربية UN Women -Arab States

إن هيئة الأمم المتحدة للمرأة هي المنظمة المعنية بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتاة، وقد نشأت لإحراز تقدم في تلبية احتياجاتهن على الصعيد العالمي، وتدعم الدول أعضاء الأمم المتحدة لوضع معايير عالمية لتحقيق المساواة بين الجنسين، وتعمل مع الحكومات والمجتمع المدني لتصميم القوانين والسياسات والبرامج والخدمات اللازمة لضمان تنفيذ تلك المعايير بشكل فعال، وتعمل المنظمة على الصعيد العالمي لتحقيق رؤية أهداف التنمية

المستدامة بالنسبة للنساء، وقد أُنشيء المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للدول العربية في القاهرة – مصر عام ٢٠١٢، ويغطي ١٧ دولة في منطقة الدول العربية (United Nations, n.d.).

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين The UN Higher Commissioner for Refugee

(UNHCR) وهي منظمة عالمية تكرس عملها لحماية الحقوق، وبناء مستقبل أفضل للمجبرين على ترك أوطانهم، وتقود الجهود العالمية لحماية اللاجئين، والمجتمعات النازحة قسرا، وعديمي الجنسية. وتأسست المفوضية، المعروفة رسميا باسم مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين، من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٠، وتعمل في ١٣٥ دولة، وتضع الأشخاص الأكثر تضررًا في صلب عملها من حيث التخطيط وصنع القرار (United Nations, n.d.).

الدراسات السابقة

تستعرض الباحثة الدراسات التي تناولت مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية بصفتها إحدى عناصر الدبلوماسية الثقافية، في المحاور الآتية:

١- دراسات تناولت القوة الناعمة والدبلوماسية الثقافية وصورة الدولة:

فحصLavinia-Roxana and Fakhoury (2023) إسهام الخيال التاريخي، بصفته خطابا بديلا في العلاقات الدولية لفهم الهوية، في دراسة تحليلية نوعية بالتطبيق على تحليل الخطاب السردي لإحدى القصص التاريخية "The Island of Missing Trees"، وكشفت النتائج أهمية الكتابة الجديدة بصفتها خطابا بديلا تجاه القضايا العالمية، وهوية المهاجرين بسبب الحروب.

في السياق ذاته، حلل Amellia et al. (2023) جهود الدبلوماسية العامة لإندونيسيا عبر حملة (Wonderful Indonesi) بصفتها علامة تجارية وطنية من خلال منظمات غير حكومية، في دراسة نوعية من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٩، من خلال المقابلة لعينة من المسئولين الحكوميين (ن=٣)، وتحليل الوثائق الرسمية للحملة، وتوصلت النتائج إلى التأثير الإيجابي لجهود الدبلوماسية العامة المنفذة من منظمات غير حكومية.

وناقش Kobierecka and Kobierecki (2023) آثار الدبلوماسية العامة (PD) والعلامات التجارية القومية (NB) لسويسرا، بالاعتماد على المقابلة شبه المنظمة، وكشفت

النتائج دور الأحداث الخاصة بصفتها أداة لتوصيل روايات القصص الرئيسة المدرجة في استراتيجيات الدبلوماسية العامة بتكلفة منخفضة.

وقد حلل Soimetsä (2022) محتوى محادثات وروايات المضيفين وضيوفهم في جمعية عموم الاتحاد للعلاقات الثقافية مع الدول الأجنبية VOKS، وكشفت النتائج أهمية الدبلوماسية الثقافية في تطوير صورة إيجابية للمجتمع ونشرها عبر قصص المثقفين الأجانب.

ورصدت Sehanovic (2022) دور خطاب الأفلام الحائزة جوائز بصفتها أداة للدبلوماسية الثقافية لمنطقة البلقان (٢٠١٠-٢٠٢٠)، في دراسة كمية ونوعية، من خلال مقابلة مع المهنيين الرئيسين (ن=١٧)، والاستقصاء للجماهير (ن=٤٦١)، وكشفت النتائج التأثير الإقليمي لخطاب الأفلام في تكوين الدبلوماسية الثقافية، وصورة العلامة الوطنية الإيجابية، والمدن الإبداعية، والقوة الناعمة للمصالحة بين الدول المتصارعة، كما برز سرد القصص بصفته اتجاها رئيسًا للقوة الناعمة من خلال المهرجانات بين المساحات الحقيقية والافتراضية.

٢- دراسات تناولت منصات التواصل الاجتماعي والدبلوماسية الثقافية الرقمية:

حلل Jingfang and Adnan (2023) محتوى الاستعارات والرموز لمستخدمي YouTube الصينيين في القصص المرئية (ن=٥ مقاطع) للمؤثرة (Liziqi)، وكشفت النتائج دور السرد البصري لمشاركة التجارب الشخصية المتصلة بالسياق الثقافي وعمق ذكريات الجمهور في بناء القيم الثقافية، ودور التبادل الثقافي للروايات التاريخية الرسمية في زيادة فهم ثقافة الدولة، وتقليل الكراهية، والاعتراف بها، وتوسع استخدام التأطير البصري في التواصل الثقافي، واتفق ذلك ونتائج Dubinsky (2023) في أهمية التقاليد، والثقافة، والتقنيات الإبداعية لتحقيق الدبلوماسية الرقمية المستخدمة حديثًا في سياق العلامة التجارية للدولة وصورتها.

وقد أجرى Arceneaux (2023) تحليلا نصيا لمكونات السرد القصصي لاستراتيجية المحتوى الخطابي للبابويه؛ لتحديد الروايات الاستراتيجية المستخدمة في دبلوماسية الفاتيكان بين عامي ١٩٦٤ و٢٠٢١، وكشفت النتائج أهمية تطبيق ممارسات اتصال جديدة لإدارة الصور في العالم الحديث، ودور استراتيجيات العلاقات العامة المستخدمة في الاتصالات الاستراتيجية من خلال مشاركة الدبلوماسية العامة الدولية بصفتها خطوة حاسمة لبناء علاقات طويلة الأمد مع الجماهير العالمية.

وعلى صعيد تحليل الجهات الفاعلة في البيئة الجديدة عبر الإنترنت، ومصداقية الخطاب السردي لها، توصلت نتائج دراسة Saliu (2023) إلى أهمية الخطاب السردي في أنشطة الدبلوماسية العامة وارتباطها بالقوة الناعمة، والعلاقة الإيجابية بين صورة الدولة والسرد وبيئة

الاتصال الجديدة عبر الإنترنت، وأهمية روايات المواطنين بوصفهم الجهات الفاعلة الرئيسة في الدبلوماسية العامة في الشبكات الاجتماعية.

وفي دراسة مشابهة كشف تحليل .Wang et al (2023) لسرد القصص في منصات التواصل الاجتماعي لحملة الدبلوماسية العامة الرقمية الصينية، نقص الاهتمام بتأطير الهاشتاج واستهداف أصحاب المصلحة في أدبيات الدبلوماسية العامة.

في السياق ذاته، استهدف Thiel (2023) التعرف على دور استخدام الوسطاء المحليين وأنشطة الدبلوماسية العامة الرقمية؛ للحفاظ على سمعة الاتحاد الأوروبي الدولية، ولفتت النتائج إلى أهمية الدبلوماسية العامة الرقمية في التكيف مع البيئة السياسية والاتصالية التي يعمل فيها الاتحاد الأوروبي، إلا أن الاعتماد المفرط عليها، وإشراك جمهور متنوع قد يضر بفاعلية أنشطته وسمعته الدولية.

واستكشف .Ifran et al (2023) دور منصات التواصل الاجتماعي في تحسين الصورة الدولية، في دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على التغريدات على الحسابات الرسمية للسفراء والسفارات الإندونيسية، وأبرزت النتائج أهمية التغريدات في تحسن الصورة الدولية، وأوصت الدراسة بتحسين الجهود الرقمية للسفارات نظرا لدورها في الدبلوماسية الرقمية.

وقد اختبرت Kazymyr (٢٠٢٣) فعالية بناء العلامة التجارية للدولة من خلال الإعلام والاتصال السياسي، في دراسة تجريبية مع تحليل محتوى حملة العلامة التجارية Brave "Ukraine" في الإعلانات الخارجية والمنصات الرقمية، والمقابلة المتعمقة للجمهور الأجنبي (ن=٧)، وكشفت النتائج مزايا استخدام وسائل الاتصال الرقمية في الدبلوماسية العامة، وجهود الدول في صياغة صورتها العامة للجمهور الأجنبي.

وحلل Vershinin (2023) حالة استراتيجيات الدبلوماسية العامة الروسية والقصص الموجهة إلى الجماهير الأجنبية على الصفحة الرسمية لسفارتها علىFacebook ، وأظهرت النتائج أهمية سرد القصص المعتمد على التاريخ في بناء الصورة الدولية، وأهمية منصات التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف وممارسات الدبلوماسية العامة، واتفق ذلك ونتائج Akman and Okyay (2023) في فاعلية منصات التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف أنشطة الدبلوماسية الرقمية عبر منشورات الحساب الرسمي لسفارة تركيا، وشمل التحليل الإعجابات، والتعليقات، وعدد المشاركات ومحتواها، وانتقدت الدراسة عدم استخدام المنصات الرقمية بفاعلية في أنشطة الدبلوماسية العامة الرقمية.

وعلى مستوى سيميولوجيا القوة الناعمة بصفتها أداة لاتصالات الدبلوماسية الرقمية، وعلاقتها بصورة الدولة، قامت دراسة ثابت (٢٠٢٣) بالتحليل الدلالي للصور والعبارات على الحساب الرسمي للهوية الإعلامية الإماراتية في منصات التواصل الاجتماعي، وكشفت النتائج أهمية المنصات الرقمية الرسمية في بناء صورة الدولة، وبرزت سمات صورة الدولة: منفتحة، متسامحة، محبة لشعوب العالم، دولة التنوع الثقافي، آمنة ومستقرة.

ورصدت Fan et al. (2023) دور وسائل البث المملوكة للدولة والموجهة للجماهير الأجنبية في الانخراط في الدبلوماسية العامة عبر منصات التواصل الاجتماعي، من خلال تحليل الاستراتيجيات المستخدمة في عينة من المنصات الإعلامية الصينية (ن=٤ منصات)، وأوضحت النتائج توفر فرص جديده للدبلوماسية العامة للمذيعين والإعلاميين الممثلين للدولة من خلال المنصات الرقمية، واستخدمت عينة الدراسة الخصائص الفريدة لمنصات التواصل الاجتماعي استخدامًا محدودًا، في شكل قناة إذاعية Broadcast channel.

واستكشفت Coronel and Irimiás (2023) دور الموسيقى في مقاطع الفيديو الترويجية للوجهة (DPVs) في تفاعل المبحوثين معها، في دراسة نوعية بالتطبيق على إعلانات الوجهة لبودابست بالمجر، مجموعات النقاش (ن=٨)، وكشفت النتائج دور الأهمية البالغة للموسيقى بصفتها ناقلا يربط الجمهور بشخصية المكان، وأهمية الموسيقى التقليدية وإعادة مزجها في إيصال الهوية الثقافية، وأهمية المقطع الموسيقي الأصلي لجعل مقطع الفيديو لا يُنسى.

ورصد Cseriová (2022) اتجاهات الجماهير (ن=٤٧٣) مختلفي الثقافات، شملت الدول العربية، والبلقان، ووسط وشرق أوروبا، وأمريكا اللاتينية، وجنوب أوروبا، نحو عينة من البرامج التركية على المنصات الرقمية (فيسبوك)؛ للتعرف على العلامة التجارية الوطنية، وكشفت النتائج التأثير الملحوظ لإمكانات العلامة التجارية في ثلاثة عناصر: الثقافة والتراث والشعب والسياحة.

٣- دراسات خاصة بمشاركة المرأة في الدبلوماسية الثقافية من خلال سرد القصص بوصفها أداة للجيوسياسية

حلل Barrales (2023) عينة من القصص الرقمية في أرشيف النساء الملون (WOC Archive) الذي يحفظ خبرات الأمهات الملونين، وأبرزت النتائج أهمية سرد القصص في توثيق قصص النساء الملونات والحفاظ عليها بصفتها وسيلة للتعلم من تجاربهن، والمشاركة في تكوين المعرفة، والتخيل وخلق مساحات للتحرر في المجتمع.

وفحص Sarria-Sanz et al. (2023) أثر استخدام الفيديو التشاركي Participatory video في سرد القصص اللاجئات (ن=١٤)، وكشفت النتائج دور سرد القصص في استعادة

الثقة وتسليط الضوء على التحيز الاجتماعي، وأن شعور النساء بالضعف يمنعهن من الاستمتاع بتأليف القصص وإنتاجها.

وناقش Hughes (2023) تمثيل اللاجئين في التجارب الحياتية، من خلال سرد قصص الاستيطان الفريدة، في دراسة حالة متعددة لعينة من الأفلام والمنتجات المرئية لمشروعين تنمويين في أستراليا، وأبرزت النتائج دور سرد القصص في تعزيز الشعور بالانتماء والترابط المجتمعي، وأظهرت تفاعل الجمهور مع القصص المرئية إحساسًا أكبر بالتعاطف والتفهم للاجئين، والرغبة في الترحيب بهم ودعمهم.

كما ركزت Kingston (2023) على تحليل السرد الصوتي للقصص الذاتية للشابات، وتصوراتهن حول العمل والنوع، في دراسة ميدانية بالاعتماد على مجموعات النقاش، ونظرية Accessibility، وأثبتت النتائج قدرة السرد الصوتي على استرجاع الذاكرة، وإثارة الأفكار حول التجارب الحياتية بصفتها محفزا قويا للمواقف.

واستكشف Nordin et al. (2023) تصميم الأرشيف الحي living archive لسرد القصص والتجارب الحية، وأوضحت النتائج دور سرد القصص في الأرشيف الرقمي في تمكين الفئات المهمشة في مجتمعات متنوعة، واستعادة التاريخ بالتركيز على التمكين وإشراك السكان الأصليين، والحفاظ على المعرفة والتعلم، والأرشفة الأخلاقية للذاكرة الاجتماعية، وتهيئة الفرصة لمن يحتاجون إبراز أصواتهم.

واتفق ذلك ودراسة Prak (2022) التي استنتجت قوة تأثير سرد القصص في إعادة تشكيل الهوية الثقافية ومشاركتها بين الأجيال، وإبراز التقاليد، وأشارت النتائج إلى سرد القصص بصفتها إحدى المصنوعات الثقافية التي لا يقتصر إنتاجها على الترفيه، ولا الحنين إلى الماضي فقط، بل تؤدي دورا فعالا في المفاوضات وبناء الهوية في المجتمعات.

كما استهدف Mutlu and Dağ (2022) إجراء دراسة تحليلية متعمقة للسرد القصصي الرقمي لعينة من البحوث (ن=٤٢) حول المرأة والنوع الاجتماعي، في قواعد البيانات (ن=٤)، وأثبتت النتائج محدودية استخدام السرد القصصي الرقمي، وزيادة دراسات السرد الرقمي بشكل خاص عن النساء اللاتي يتعرضن لأشكال متعددة من التمييز، والأثر الإيجابي لسرد القصص الرقمية في زيادة الرفاهية، والتنشئة الاجتماعية والكفاءة الذاتية للمشاركين في خلق الوعي بقضايا المرأة.

وقد فحصت Mowafy (2022) دور السرد القصصي الرقمي بصفته وسيلة لتمكين المرأة أن يُسمع صوتها، بالاعتماد على نظرية السرد، وتحليل الخطاب المتعدد الوسائط (ن=٥ قصص)؛ لمواجهة الروايات العامة السائدة بصفتها "روايات مضادة" تقاوم الصور النمطية

والافتراضات المسلم بها، وكشفت النتائج أن القصص الرقمية تبني "سردا رئيسا" جديدا باستخدام استراتيجيات لفظية وغير لفظية مختلفة لمواجهة "السرديات العامة" المهيمنة، بالإضافة إلى قوة القصص الرقمية بصفتها أداة لتمكين المرأة في مواجهة المفاهيم الخاطئة، وخلق مستقبل أفضل يسوده التنوع والتقبل الاجتماعي.

وعلى صعيد نقد التمثيل النمطي للشخصيات النسائية، استهدف Gupta (2022) استخدام نظرية النظرة الذكورية في السرد القصصي في الأفلام الهندية القصيرة (ن=١)، ولتقييم مدى استسلام النساء للأدوار المحددة بالنوع الاجتماعي أو تحديهن لها، واعتمدت الدراسة على تحليل النص والمحتوى، وكشفت النتائج تمسك المرأة بصورتها النمطية غير المتعلمة، وتحليل موضوعات العنف والحياة المنزلية في السرد القصصي.

كما حلَّل Shishko (2022) جوانب سرد القصص الرقمية بالتركيز على العمر والنوع، وكشفت النتائج استخدام تكنولوجيا المعلومات في سرد القصص الرقمية، ودورها في استعادة الهوية بين المجتمعات والمجموعات المحرومة، والمهمشة، وتعليم استخدام أدوات الوسائط الرقمية لإنشاء روايات فيديو عن تجاربهم ومشاركتها، خاصة الأشخاص والمجموعات الممثلة تمثيلا ناقصا، مثل النساء.

وفي الاتجاه ذاته؛ سارت دراسة Moutafidou and Bratitsis (2018) حول سرد القصص لإعطاء صوت للأشخاص المستبعدين اجتماعيا في سياقات مختلفة، من خلال تحليل عينة من القصص المرئية التابعة للمشاريع التنموية 'Voices Beyond Walls، Women win، 'Extending Creative Practice'، المعنية بكبار السن، والمرأة، والإبداع، وأوضحت النتائج استخدام النساء لسرد القصص للتعبير عن مخاوفهن، ومشاركة الأنشطة النسوية، بالإضافة إلى أهمية سرد القصص في تنمية المهارات القيادية لدي المرأة؛ حيث تضع المرأة نفسها في موقع القيادة في حياتها الخاصة، وتسعى إلى رد الجميل للمجتمع أو التأثير على الأخريات على نطاق دولي، وتسهم في تعزيز عرض المشاريع الإرشادية وأصوات الضعفاء والمهمشين وتعزيز الاندماج الاجتماعي.

٤- دراسات خاصة بالقوة الناعمة والدبلوماسية الثقافية لمشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية

اختبرت Storie and Marschlich (2022) أثر التعرض لمحتوى منصات التواصل الاجتماعي (إنستجرام وسناب شات) للسياسيات الإماراتيات (ن=٢) على إدراك الشابات الإماراتيات للنوع والهويات الأخرى في مناقشاتهن حول السياسيات الإماراتيات على منصات

التواصـــل الاجتماعي، في دراســـة نوعية اعتمدت على مجموعات النقاش لعينة من الطالبات (ن=٣٢)، وكشـــفت النتائج دور منصـــات التواصـــل الاجتماعي في التعريف بالســـياســـيات الإماراتيات، ودورهن في صـناعة المحتوى حول اسـتكشـاف الهويات الأخرى التي قد تؤدي دورًا في تصـــورات المرأة الإماراتية عنها، ودورهن في تمكين المرأة، كما أشـــارت النتائج إلى تحديات إضفاء الطابع الشخصي على الرسائل في مجتمع أبوي وسياق عربي.

وحلَّل Ben Ali and Ben Moussa (2022) خطاب المؤثرين الإماراتيين (ن=١٠ مؤثرين) (ن=٢٥ منشـوراً)؛ للتعرف على كيفية بناء المؤثرين هويتهم من خلال نشـر الواقع عبر المحتوى المرئي على إنســـتجرام، بالاعتماد على عينة عمدية متعددة المراحل، وكشـــفت النتائج تركيز الخطاب على تســـاوي المؤثرين الرجال والنســـاء في الاعتماد على أنماط الملابس لبناء هويتهم التقليدية أو الحديثة؛ حيث استخدمت النساء الحجاب لبناء الهوية التقليدية العربية، وارتداء الملابس الغربية لدى الجنسـين لبناء الهوية الحديثة، بالإضـافة إلى اسـتخدام المؤثرين الوجهات الدولية للترويج لأنفسهم بصفتهم كائنات مرحة.

وقد فحص Alkhalifa and Farello (2021) أثر حسابات إنستجرام للجان كرة القدم النسـائية للمرأة العربية على تصـورات النوع الاجتماعي، والقبول في المنطقة، بصـفتها أداة لتوليد القوة الناعمة، على المســـتويين المحلي والدولي، عبر أربع آليات محددة للقوة الناعمة لوســـائل التواصـل الاجتماعي الرياضـية؛ هي المشـاركة في الحملات، والمشـاركة المجتمعية؛ والعروض الفنية، واسـتضـافة الأحداث وتعزيز العلاقات الرسـمية، وأبرزت النتائج توسـيع مفهوم الدبلوماسـية الرياضـة بصـفتها وسـيلة لممارسـة القوة الناعمة عبر منصـات التواصـل الاجتماعي في العالم العربي، وأهمية استخدام نجاح المرأة في الرياضة لتشكيل الإدراك العام وتحقيق الاعتراف الدولي.

في إطـار أهداف الدراســـة اعتمدت الباحثة في التحليل واســـتخلاص النتائج على ٤ منطلقات فكرية؛ هي: نظرية التحويل الإعلامي، ونظرية نموذج السـرد القصـصـي، ونظرية تحليل الأطر، ونظرية التحليل النقدي للخطاب، وفيما يأتي توضيح لمبادئ تلك الأسس النظرية:

١- نظرية التحويل الإعلامي Mediatization Theory

خضـعت القوة الناعمة وعناصـرها لتفسـيرات متنوعة، ولا توجد نظرية أكاديمية مسـتقرة لتنظيرها (Chitty 2024)، إلا أن الدبلوماســـية الثقافية بصـــفتها أحد عناصـــر القوة الناعمة والتأثيرات الثقافية لوسـائل الإعلام ترتبط بنظرية التحويل الإعلامي، بصـفة وسـائل الاتصـال وسـيطا ثقافيا (Hepp 2014). اسـتخدم (Xu et al. 2023) مصـطلح Mediatization للإشارة إلى التحويل التدريجي لوسائل الإعلام إلى مؤسسة اجتماعية شبه مستقلة، ودمج منطق الإعلام في الأنظمة السـياسـية والاقتصـادية والثقافية، وأشـار (James 2023) إلى التحويل

الإعلامي العميق Deep mediatization كقوة مركزية بارزة متزايدة لوسائل الإعلام، خاصة بعد أن تقاربت الوسائط في الصناعة الإعلامية، كما أوضح (Anderesn 2018) أهمية التحويل العميق في فهم التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية باستخدام الوسائط الرقمية وقد قامت الباحثة بالاستناد إلى النظرية في الدراسة الحالية نظرا لما تشير إليه من إمكانية قيام منصات الإعلام الرقمي بدور الوسيط في إبراز عناصر القوة الناعمة والدبلوماسية الثقافية من خلال السرد القصصي الرقمي لتجارب المرأة العربية، وتحقيق التأثير عبر اتصالات العلاقات العامة الدولية في نطاق الصراعات الجيوسياسية.

٢- نظرية نموذج السرد القصصي (Narrative Paradigm Theory (NPT:

قدم Walter Fisher 1978 نموذجًا سرديًا للاتصال يفترض أن البشر يقومون بإنشاء القصص ومشاركتها لتوجيه سلوكهم، تنظيم الوجود الإنساني، وإقامة مجتمع، من خلال قصة تتقاطع مع قصص الآخرين مما يسمح بفهم قوة القصص في تشكيل فهم المرء لنفسه وكيفية وجوده في العالم (Brooks 2003). أضاف Ball (2022) أهمية رواية القصص في تحقيق الإقناع، بشرط أن يتضمن السرد إشارات إلى السيرة الذاتية والشخصية والثقافة والتاريخ، يهدف إلى تنظيم التجربة الإنسانية وحث الآخرين على التعمق فيها لإنشاء طرق للعيش المشترك. وقد تم تطبيق النظرية في الدراسة الحالية في إطار التحول الرقمي الذي جعل سرد القصص الرقمية عملية ميسرة لعرض لحظات مؤثرة من تجربة حياة شخصية ذات مغزى (West et.al. 2022)؛ مما جعل النموذج ملائما لدراسة سرد القصص الرقمية للتجارب الحياتية الواقعية للمرأة العربية في سياقات ثقافية وجيوسياسية مختلفة .

٣- نظرية تحليل الأطر Framing Analysis Theory

حدد Fillmore and Goffman ثلاثة مستويات للتأطير: اللغة، والفكر، والاتصال (Sullivan 2023)، وربط Schutz التأطير بالدلالات الرسمية للألفاظ، كما أشار Goffman إلى الإطار بصفته مخطط تفسير للواقع الاجتماعي عبر هياكل دلالية تحدد "المعنى العالمي" أو"موضوعات" الخطاب (Dijk 2023). ووفقا لـ Entman يقوم التأطير على التشخيص والتقييم والتوصية (Gamson 1992)، من خلال تحديد ما يفعله العامل المسبب، والتكاليف والفوائد (Hallahan1999)، ويتم التقييم والتفسير في سياق القيم الثقافية؛ مما يساعد في تكوين الأحكام الأخلاقية (Obicci 2023).

وقد تفيد النظرية في نطاق تأطير خطاب السرد القصصي الرقمي للمرأة العربية بصفته أحد مكونات الدبلوماسية الثقافية، التي يمكن أن تُسهم في تحقيق أهداف اتصالات العلاقات العامة الدولية في سياق القيم الثقافية والعلاقات الجيوسياسية.

٤. نظرية التحليل النقدي للخطاب Critical Discourse Analysis Theory:

تستهدف النظرية دراسة الاستعمال اللغوي الذي يخدم الأيديولوجيات، للسيطرة على مناطق القرار في البنى الذهنية، وتتنوع النظريات والنماذج الاجتماعية المستخدمة في التحليل النقدي للخطاب، ومنها نظرية الأيديولوجية التي تشير إلى أن الأيديولوجيات تتحكم في أفكار المجموعة الاجتماعية، التي تمثل خصائصها الاجتماعية على أساس هوياتها وأهدافها وقواعدها وقيمها ومواقفها ومواردها؛ فعلى سبيل المثال تتشاطر الحركة النسائية الأفكار والمعتقدات بشأن مباديء منها المواقف الإيجابية، والصور النمطية؛ مما يؤدي إلى نشوء أيديولوجية نسائية. ومن العناصر الأساسية في التمثيل الأيديولوجي وجود المصطلح "نحن" في مواجهة "هم" والعلاقة بينهما، والانتماءات الإيجابية والسلبية (وهابي ٢٠٢٠). وقد تبنت الدراسة الحالية نظرية الأيديولوجية لملائمتها لتحليل الخطاب محل الدراسة بوصفه ناقلاً للأيديولوجيا، ولتفسير التمثيل الأيديولوجي للتجارب الشخصية المتضمنه في السرد القصص الرقمي للنماذج الواقعية للشخصيات ممثلة في المرأة العربية.

مشكلة الدراسة

أصبحت المرأة عنصرا مهما في تشكيل الصورة الدولية للدول والحكومات والمنظمات المحلية والدولية، وشاركت المنظمات الدولية على حساباتها الرسمية في منصات التواصل الاجتماعي للعالم الخارجي، القصص الواقعية للمرأة العربية اللاجئة، صانعة السلام، والإعلامية؛ مما وفر فرصة لعرض تجاربهن داخل دولهن وخارجها؛ مما يشكل عنصرا بارزا في أبعاد القوة الناعمة والدبلوماسية الثقافية؛ عبر مشاركة تاريخ المرأة العربية وثقافتها وأوضاعها، بالإضافة إلى نقل صورة مناطق اللجوء في ظل الأوضاع الجيوسياسية المتغيرة؛ مما أضاف للصناعة الإعلامية بعدا يتسم بالواقعية؛ ورغم تعدد الدراسات الإعلامية التي تناولت قضايا المرأة، وأساليب اتصالات العلاقات العامة للمنظمات الدولية، تظل الفجوة البحثية واضحة بين المجالين فيما يتعلق بدور المرأة العربية في الصناعة الإعلامية والدبلوماسية الثقافية، خاصة في ظل الأوضاع الجيوسياسية التي تُجِدّ طاقات المرأة وفرصها في الإبداع الثقافي؛ مما يشير إلى ضرورة إجراء دراسة، تبحث في أنماط وأطر خطاب سرد القصص الواقعية للمرأة العربية في الحسابات الرسمية للمنظمات الدولية، وتوظيفها بصفتها أداة للعلاقات الدولية في مناطق التوترات الجيوسياسية، وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في: "مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية والدبلوماسية الثقافية كأداة للعلاقات العامة الدولية في مناطق التوترات الجيوسياسية".

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة مما يأتي:

١- تعاظم المنصات الرقمية بصفتها وسيلة لاتصالات العلاقات العامة المنظمات الدولية وأداة للدبلوماسية الثقافية ونقل الصورة والوقائع والتاريخ.

٢- ضرورة إدماج مشاركة المرأة في الصناعة الإعلامية، بوصفها إحدى عناصر القوة الناعمة التي تسهم في تحقيق الدبلوماسية الثقافية.

٣- أهمية دراسة أوضاع المرأة العربية في المناطق ذات التواترات الجيوسياسية، وإبراز أدوارها غير النمطية في صنع السلام ودعم اللاجئين والتمثيل السياسي والاجتماعي.

٤- أهمية دور سرد القصص الواقعية بصفته أحد أبرز استراتيجيات صناعة المحتوى والاتصال المؤسسي على المستويين المحلي، والدولي متعدد الثقافات.

٥- أهمية نمط الحياة المتضمن في القصص الواقعية للمرأة العربية في المناطق ذات التوترات الجيوسياسية، ومناطق اللجوء في تشكيل الصورة الدولية.

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

١- تحليل نمط خطاب القصص الرقمية عينة الدراسة.

٢- تحليل السياق الإنتاجي للقصص الرقمية محل الدراسة.

٣- تحليل أطروحات خطاب القصص الرقمية ومرتكزاته محل الدراسة.

٤- رصد أطر مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية وتحليلها من خلال سرد القصص الرقمية.

٥- تحديد أدوار المرأة في خطاب القصص الرقمية عينة الدراسة.

٦- الكشف عن سمات الصورة الدولية في خطاب القصص الرقمية محل الدراسة

تساؤلات الدراسة

تبحث الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما أنماط خطاب قصص السرد الرقمي عينة الدراسة؟

٢- ما ملامح السياق الإنتاجي لأحداث القصص الرقمية محل الدراسة؟

٣- ما توجهات الطرح المركزي لخطاب القصص الرقمية محل الدراسة؟ وما المرتكزات التي انطلق منها؟

٤- ما أطر مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية في خطاب سرد القصص الرقمية؟ وما المؤشرات الدالة عليها؟

٥- ما طبيعة أدوار المرأة في خطاب القصص الرقمية محل الدراسة؟

٦- ما سمات الصورة الدولية لمناطق اللجوء في خطاب القصص الرقمية محل الدراسة؟

التصميم المنهجي للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وقد اعتمدت على منهج تحليل الخطاب لتحليل معاني محتوى القصص الرقمية ودلالاته محل الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في الحسابات الرسمية لعينة من المنظمات الدولية؛ بهدف رصد خطاب سرد القصص الواقعية لمشاركة المرأة العربية في المناطق ذات التوترات الجيوسياسية وتحليله.

عينة الدراسة:

تبنت الدراسة العينة العمدية؛ لاختيار عينة المنظمات وعينة المادة التحليلية؛ وذلك كالتالي:

عينة المنظمات: وتمثلت في جهتين تابعتين لمنظمة الأمم المتحدة، هما:

١- هيئة الأمم المتحدة للمرأة- الدول العربية UN Women- Arab States، بصفتها الجهة المعنية دوليا بتمكين المرأة، والداعم العالمي الرئيس لقضايا المرأة (United Nations, n.d.).

٢- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤن اللاجئين United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR)، بوصفها تقود الجهود العالمية لحماية اللاجئين (United Nations, n.d.) .

عينة المادة التحليلية والعينة الزمنية

تم اختيار الحسابات الرسمية للمنظمات محل الدراسة على منصة يوتيوب؛ لملاءمتها لهدف الدراسة بصفتها منصة رئيسة لنشر القصص الرقمية المرئية عبر منصات التواصل الاجتماعي، ولا يدخل ضمن حدود الدراسة أية حسابات رسمية أو شخصية أخرى، سواء للمرأة العربية أو المرأة بصفة عامة.

كما تم تحليل خطاب القصص الرقمية للمرأة العربية المنشورة على الحسابات محل الدراسة في الفترة من عام ٢٠١٦ إلى ٢٩ يوليو ٢٠٢٣، واتبعت الباحثة الإجراءات الآتية لسحب العينة:

١- المسح المنظم لعينة من المنصات الرقمية، تمثلت في البوابات والحسابات الرسمية الرقمية للمنظمات الداعمة لقضايا حقوق الإنسان والمرأة والفتيات على منصات التواصل الاجتماعي.

٢- فحص المحتوى المرئي على منصة يوتيوب للحسابات المختارة، وبلغ إجمالي عدد المنشورات (مقاطع الفيديو، والإنفوجراف الثابت، والمتحرك) (ن= ٥١٠) حتى فترة إعداد الدراسة.

٣- استبعاد المحتوى الذي لا يدخل في نطاق أهداف الدراسة الحالية، وحصر مقاطع الفيديو التي اعتمدت على السرد الرقمي، واعتمدت الباحثة على المعايير الآتية لاختيار القصص محل الدراسة:

أ- تتضمن وجهة نظر تسمح للراوي بتجربة قوة التعبير الشخصي.

ب- تتضمن الصور والكلمات: فالقصة الرقمية الفعالة تستخدم فقط عددا قليلا من الصور، وبعض الكلمات، والمؤثرات الخاصة؛ لتوصيل المعنى المقصود بقوة وضوح.

ج- يتم السرد من خلال الصوت: حيث تنقل نبرة صوت الراوي؛ والمعنى، والنية، بطريقة شخصية للغاية (Moutafidou and Bratitsis 2018).

د- سرد المحتوى من خلال سيدة/فتاة عربية بصفتها شخصية رئيسة.

هـ- تتناول تجربة شخصية تعرض قصصاً واقعية لقضايا المرأة/ أدوارها/ حقوقها في المناطق ذات التوترات الجيوسياسية.

وبذلك بلغ إجمالي عينة الدراسة (٧٨) قصة بواقع ٤٤ قصة على الحساب الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة للمرأة، و٣٤ على الحساب الرسمي للمفوضية السامية لشئون اللاجئين.

أداة جمع البيانات

تحليل الخطاب:

اعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب، وبالتحديد التحليل النقدي للخطاب Critical Discourse Analysis (CDA)، الذي لا يعد مجرد دراسة للكلمات، بل يتضمن ميزات اللغة مع السياق، ووفقًا لما ذكره فيركلاف عام ٢٠١٣، يهتم التحليل النقدي للخطاب بفهم القضايا الاجتماعية الملحة، وتحديد الخطابات التي تعيد بناء الحياة الاجتماعية؛ من خلال تحليل جزء خاص من اللغة، مثل السيميائية وخصائص النص ويربطها بالسياق مع النظر إليها تاريخيًا، من خلال دمج جوانب الإدراك الاجتماعي والأيديولوجيا، في سياق الدور الذي تؤديه الأيديولوجيا في تشكيل الخطاب (Rahmawati et al. 2023)؛ لذا يجب أن يهتم تحليل الخطاب بالعلاقات والتفاعلات بين المؤسسات والمجالات الاجتماعية وأنظمة الخطاب المتعلقة بها، وقد يكون من الصعب حل التشابك بين العلاقات الخارجية والداخلية بين الخطابات؛ حيث يقرر فيركلاف أن كلا منهما يتضمن علاقات اختيارية Relation Choice وعلاقات متسلسلة Chain Relation (شومان ٢٠١٢).

لذا فإن المعالجة اللغوية من خلال طريقة تحليل المحتوى ليست كافية؛ حيث يجب ربط البحث عن المعنى من خلال نهج دلالي بأبعاد أخرى للتحليل على أساس منهج العلاقات الجيوسياسية والدولية، فبهذه الطريقة يتخطى الخطاب دوره الاستطرادي؛ للتركيز على "طريقة التصرف في المجتمع"؛ ومن ثم يمنح بعدا براجماتيا من أجل الإقناع، من خلال طريقة القول والفعل (فرجاوي ٢٠٢٣).ويتضمن اختيار موضوعات للدراسة التطبيقية تكون ذات طابع اجتماعي وسياسي مؤثر، مثل قضايا التمييز العنصري والتمييز ضد المرأة والأقليات والفئات المهمشة (شومان ٢٠١٢).

بناءً على مسح التراث العلمي في موضوع الدراسة، استخلصت الباحثة فئات تحليل خطاب القصص عينة الدراسة، من خلال دمج ثلاث فئات من الأطر، شملت: أطر العلاقات العامة، وأطر الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام، والأطر الإعلامية، ليتم تحديد أطر التحليل والفئات الرئيسة والفرعية الدالة عليها، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) تأطير خطاب مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية في مناطق التوترات الجيوسياسية

أطر المشاركة	
الفئات الرئيسة **لتحليل خطاب القصص الرقمية عينة الدراسة**	**الفئات الفرعية** **لتحليل خطاب القصص الرقمية عينة الدراسة**
١. إطار السمات	- قوية
	- نشطة وتقدمية
	- مندمجة
	- سلبية
	- مهمشة

أطر المشاركة	
الفئات الرئيسة **لتحليل خطاب القصص الرقمية عينة الدراسة**	**الفئات الفرعية** **لتحليل خطاب القصص الرقمية عينة الدراسة**
٢. إطار المواقف	- التفاعلات
	- التفاوض
	- العلاقات
٣. إطار المشكلات والصراع	- الاقتصادية
	- العائلية
	- الصحية
	- المنافسة
٤. إطار الإجراءات والتمكين	- إجراءات التمكين الاجتماعي
	- التمكين الاقتصادي
	- التمكين السياسي
	- التمكين الثقافي
٥. المساواة في الحقوق الإنسانية	- الحق في التعليم
	- المساواة في التوظيف
	- منع العنف
	- حرية الاختيار
٦. إطار القضايا	- قضايا حشد الدعم والتأييد للمرأة
	- الدعوة إلى التحالف
	- التعليم
	- البيئة الآمنة
	- الأمن الاقتصادي
٧. إطار الخيارات	- الخسائر
	- المكاسب
٨. الإطار الاقتصادي	- المشكلات الاقتصادية
	- المرأة مصدر للدخل
	- المرأة مصدر للعبء الاقتصادي
٩. إطار المسئولية	- تحديد المسئولية
١٠.إطار الاهتمامات الإنسانية	- التعاطف والاهتمامات الإنسانية

قياس الصدق

تم قياس الصدق من خلال عرض دليل التحليل، على عينة من الخبراء المتخصصين(*)؛ لتحديد مدى صلاحيته لقياس ما هو مستهدف، وتم إجراء التعديلات وفقا لملاحظاتهم، والتوصل إلى دليل لتحليل عينة الدراسة، تضمن المحاور الآتية: توجهات خطاب القصص الرقمية، وتأطير خطاب مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية في مناطق التواترات الجيوسياسية، والصورة الدولية لمناطق اللجوء في القصص عينة الدراسة.

نتائج الدراسة

يتم عرض نتائج الدراسة في إطار الأسس النظرية المستخدمة، وأساليب تأطير مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية، بالاعتماد على عشرة أطر لتحليل خطاب مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية والدبلوماسية الثقافية بصفتها أداة للعلاقات العامة الدولية في مناطق التوترات الجيوسياسية، وتم تحديدها من خلال دمج ثلاث فئات من الأطر شملت: أطر العلاقات العامة، وأطر الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام، والأطر الإعلامية، وبذلك تحددت تلك الأطر في: (المواقف، والسمات، والخيارات، والمشكلات والصراع، والمسئولية، والإجراءات والتمكين، والقضايا، والاهتمامات الإنسانية، والإطار الاقتصادي، والحقوق الإنسانية)، بالإضافة إلى توجهات الخطاب محل الدراسة، والصورة الدولية لمناطق اللجوء في المحاور الآتية:

المحور الأول- أنماط الخطاب لقصص السرد الرقمي عينة الدراسة:

تضمنت الأفلام القصيرة أكثر من قصة، وتم حساب الزمن وفقا لطول القصة الواحدة بصفتها وحدة التحليل، ولفتت النتائج إلى اعتماد قصص المفوضية السامية لشئون اللاجئين على تقديم قصة واحدة في كل مقطع مصور، بالمقارنة بقصص الأمم المتحدة للمرأة التي اعتمدت في الغالبية العظمى منها على سرد لأكثر من قصة في فيديو واحد، وتمثل نمط الخطاب في اعتماد الغالبية العظمى على قالب السرد الرقمي لخطاب القصص عينة الدراسة من خلال فيديو يحكي تجربة شخصية، ثم قالب الفيلم الوثائقي القصير، فالقصص والتقارير.

وقد زاد الاعتماد على "السرد الرقمي لتجربة شخصية" في قصص مفوضية شئون اللاجئين، مقارنة بالأمم المتحدة للمرأة، بينما زاد الاعتماد على "الفيلم الوثائقي القصير"،

(*) الأساتذة المحكمون:

- أ.د. محمد شومان، أستاذ الإعلام، عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية.
- أ.د. سلوى سليمان، أستاذ العلاقات العامة، بكلية الإعلام الرقمي، جامعة عين شمس.

و"القصص والتقارير المصورة" لدى الأمم المتحدة للمرأة مقارنة بخطاب قصص مفوضية شئون اللاجئين.

وعلى مستوى التحليل البلاغي، اعتمدت الغالبية العظمى من خطاب عينة الدراسة على الأسلوب الأدبي مقارنة بالأسلوب العلمي، ومن حيث لغة الخطاب، ندر الاعتماد على الأمثال الشعبية، والمترادفات. واتسمت اللغة في عينة الدراسة بسهولة الألفاظ، ووضوح المعنى، وسلامة التركيب اللغوي والبعد عن التعقيد، كما تباينت اللغة بين العربية والإنجليزية، وثنائية اللغة (العربية مع ترجمة إنجليزية أو تتخللها تعليقات مكتوبة بالإنجليزية)؛ وزاد الاعتماد على اللغتين معا في خطاب قصص الأمم المتحدة للمرأة بفروق واضحة مقارنة بالمفوضية السامية لشئون اللاجئين، بينما لفتت النتائج إلى خلو خطاب قصص الأمم المتحدة للمرأة من الاعتماد على أي من اللغتين منفردة.

المحور الثاني- تحليل السياق الإنتاجي لأحداث القصص الرقمية محل الدراسة:

في نطاق التحليل الثقافي، والواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي أنتجته الصراعات الجيوسياسية، في المجتمعات التي انطلقت منها التجارب الواقعية التي عرضتها المرأة في القصص الرقمية عينة الدراسة، تعرضت المرأة لترك موطنها واللجوء إلى مناطق أخرى، سواء قسرًا أو باختيارها، وتتضمن القصص الرقمية محل الدراسة ثلاث حالات تلخص السياق الإنتاجي للخطاب، تتمثل في:

أ- التركيز على المجال المكاني والقوى المجتمعية والصراعات: ويتمثل في سرد قصة معاناة مخاطر الانتقال إلى بلد اللجوء وأسباب ترك موطنها، أو معاناة داخل مخيمات اللاجئين، ومن الأمثلة على ذلك: (أجبرونا على ترك منزلنا، We came as a refugees in 2019، They destroyed our house، ضلينا أسبوعين بالبحر ورجعنا لمصر).

ب-التركيز على الفترة الزمنية والظروف المجتمعية: من خلال سرد قصة المرأة/المرأة وأسرتها للمقارنة بين حالتي ما قبل اللجوء وما بعده، ثم سرد تحسن أوضاعها/اندماجها في المجتمع الجديد.

ج- المجال المكاني والظروف الاقتصادية: عن طريق سرد قصة المرأة بعد الانتقال إلى بلد اللجوء وفرص التمكين المتاحة والمكاسب المحققة، ومن أبرزها التمكين الاقتصادي: (صار مصدر رزقي.. أعيل عائلتي، Necessities you can afford).

وتمثلت الجهات المنتجة في الحكومة اليابانية، والوكالة الإيطالية للتعاون من أجل التنمية، والصندوق الاستئماني الأوروبي "مدد" التابع للاتحاد الأوروبي، ومؤسسة Zonta International، وهيئة المعونة الفنلندية للتنمية، الأسترالية، والفرنسية، والكندية، ومنظمة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، The Bureau of Population, Refugees, and Migration (PRM), UNHCR Egypt, USA for UNHCR, Emirates NBD, Agence Française de Développement (AFD)، United Nations Lebanon، والنهضة العربية للديموقراطية والتنمية، والمركز المهني للوساطة في جامعة القديس يوسف، ومؤسسة "ريبيكا دايكس"، ووكالة الأمم المتحدة للإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأوسط UNRWA، والمفوضية السامية للأمم لشئون اللاجئين UNHCR- The UN Refugee Agency.

المحور الثالث- توجهات الطرح المركزي لخطاب القصص الرقمية محل الدراسة ومرتكزاته:

الأطروحات المركزية:

فقد تضـــمن الخطاب محل الدراســـة بنية فكرية عبرت عن مجموعة من الأفكار التي اســـتهدف منتجو الخطاب توصـــيلها للمتلقي؛ لتحقيق أهداف معينة، وقد حظي الطرح المركزي الإيجابي للمرأة بالأولوية، مقارنة بالطرح الســلبي بفروق واضــحة، وتنوعت الأطروحات المركزية والفرعية للخطاب عينة الدراسة، ونصنفها كالآتي:

أولًا- توجهات الأطروحات المركزية الإيجابية:

حيث ركز خطـاب هـذه الفئـة على إبراز المرأة في إطـار الأدوار والتفـاعلات والفرص الإيجابية:

- **الأطروحة المركزية الإيجابية الأولى- المرأة صانعة سلام:**

وقد اعتمد الخطاب على إبراز المرأة في مناطق التوترات الجيوسـياسـية بصـفتها صـانعة سلام، وتضمن ذلك الأطروحات الفرعية الآتية:

أ- اللاجئات بصفتهن صانعات سلام:

وهذا الطرح هو الأكثر بروزا في خطاب عينة الدراســـة بصـــفة عامة، وبمقارنة النتائج تتضـح زيادة الاعتماد عليه في خطاب قصـص الأمم المتحدة للمرأة، ويسـتدل عليه في الخطاب بالأمثلة الآتية: "بنشـر السـلام على محيط الأسـرة اللى بعدن"، "بتقدري تحققي"، مقارنة بخطاب قصص المفوضية السامية لشئون اللاجئين التي خلت من هذا الطرح.

ب-الإعلاميات بصفتهن صانعات سلام:

وكان هذا الطرح هو الأقل استخداما في خطاب القصص عينة الدراسة بصفة عامة، وبمقارنة النتائج تتضح زيادة الاعتماد عليه في خطاب قصص الأمم المتحدة للمرأة، ويستدل عليه في الخطاب بالأمثلة الآتية: "وقفنا في الصفوف الأولى"، "غطوا الأحداث"، "بسوي شغلتي"، مقارنة بخطاب قصص المفوضية الذي خلا من هذا الطرح.

ج- الشخصيات الرسمية بصفتهن صانعات سلام:

وقد حظي هذا الطرح بالأولوية مقارنة بالشخصيات غير الرسمية، وبمقارنة النتائج اتضحت زيادة الاعتماد عليه في خطاب قصص الأمم المتحدة للمرأة، ويستدل عليه في الخطاب بالأمثلة: "النساء كن أقدر على صنع السلام من الرجال"، "نكون إحنا صانعات سلام"، "تقوم بمواجهة النزاعات ومعالجتها في مجتمعها"، مقارنة بخطاب قصص المفوضية السامية لشئون اللاجئين الذي خلا من هذا الطرح.

- **الأطروحة المركزية الإيجابية الثانية- دمج وتمكين اللاجئات:**

حيث اعتمد الخطاب على إبراز النماذج الإيجابية وأدلة تمكين المرأة وطرقها في المناطق ذات التوترات الجيوسياسية، أو في مناطق اللجوء، "تمكن اللاجئات"، تقارب إبراز الأطروحات الفرعية الثلاث بصفة عامة، وبالمقارنة حظي هذا الطرح بأولوية أعلى في خطاب قصص الأمم المتحدة للمرأة مقارنة بالمفوضية السامية لشئون اللاجئين، وتضمن ذلك الأطروحات الفرعية الآتية:

أ- التمكين الاقتصادي:

وقد تناول هذا الطرح فرص العمل المتاحة في مناطق اللجوء، وتمكين المرأة العربية من ممارسة العمل الرسمي/غير الرسمي؛ لتوفير سبل العيش لأسرتها وتخفيف الأعباء، وحظي بأولوية أعلى لدى قصص المفوضية، مقارنة بالانخفاض إلى النصف في خطاب قصص الأمم المتحدة للمرأة، "النساء تكون متمكنة اقتصاديا"، "آخد منها راتب"، "منه عم كبر ولادي"، "أؤمن مستقبلي ومستقبل أولادي".

ب-الدمج والتمكين الاجتماعي:

وركز هذا الطرح على إبراز المرأة العربية في دور التقدمية النشطة، المندمجة اجتماعيا، التي تنخرط في التفاعلات الاجتماعية؛ من أجل تحسين أوضاع المجتمعات، وحظي بأولوية أعلى لدى قصص الأمم المتحدة للمرأة، ويستدل عليه بالأمثلة: "مشاركة مدنية من المرأة في

المجتمع"، "المرأة تكون لها مكانة اجتماعية"، "المرأة بتســـاعد في حل المشـــكلات"، مقارنة بالمفوضية السامية لشئون اللاجئين.

ج- التمكين السياسي:

فقد أبرز خطاب هذا الطرح حشد الدعم والتأييد لتمكين المرأة العربية سياسيا، ومشاركتها في المفاوضات، وصياغة الدساتير، وممارسة السلطة، وتقلد المناصب، والتأهيل لممارسة الدور السـياسـي؛ وبمقارنة النتائج حظي هذا الطرح بالأولوية في خطاب قصـص الأمم المتحدة للمرأة، ويسـتدل عليه بالأمثلة: "إشـراك النسـاء"، "افسـحوا المجال للمرأة"، "مشـاركة النسـاء في الحوار الوطني"، "المرأة تكون مشاركة في صنع القرار"، "المرأة تقدر تكون موجودة على طاولة التفاوض"، بينما خلت قصص المفوضية من هذا الطرح.

ثانيًا- توجهات الأطروحات المركزية السلبية:

حيث ركز الخطاب على إبراز نماذج معاناة المرأة العربية في طريقها لمناطق اللجوء، وتهميش المرأة/تعرضها للتمييز في ظل الجيوسياسية، وتضمن ذلك الأطروحات الفرعية الآتية:

- **الأطروحة المركزية السلبية الأولى- معاناة المرأة في الانتقال إلى مكان اللجوء:**

وقد كان هذا الطرح هو الأكثر بروزا (في نطاق الســـلبية) في خطاب القصـــص عينة الدراسـة بصـفة عامة، وركز هذا الطرح على إبراز معاناة المرأة العربية أو المرأة وأولادها/أسـرتها في مناطق التوترات الجيوسياسية؛ في طريق الانتقال إلى مناطق اللجوء/منطقة اللجوء.

ومن أبرز المشكلات التي تناولها الخطاب في هذا الطرح: الوسائل غير الشرعية للسفر ومخاطرها ونتائجها، وصـعوبة اسـتخراج الأوراق الثبوتية للاجئين، وتجنيس الأطفال، والشـعور بعدم الأمان، وصعوبة الانتقال من دولة إلى دولة للوصول إلى مناطق اللجوء، وتكاليف الانتقال، وتكاليف الإقامة ونقص الخدمات في مناطق اللجوء، وقد زاد في خطاب قصـــص المفوضـــية مقارنة بالأمم المتحدة للمرأة، ويستدل عليه بالأمثلة الآتية: "تعرضنا بالطريق لمشكلات موملية"، "محاولة السفر بالبحر فشلت ورجعت لمصر" ,"I can't forget people dying".

- **الأطروحة المركزية السلبية الثانية- التمييز في الحقوق الإنسانية":**

وقد ركز هذا الطرح على التهميش وإبراز التمييز الذي قد تتعرض له المرأة العربية في مناطق التوترات الجيوسـياسـية، وحظي بأولوية عالية في خطاب قصـص الأمم المتحدة للمرأة، مقارنة بالمفوضية السامية لشئون اللاجئين.

ومن أبرز مجالات التمييز المطروحة في الخطاب: المرأة المعنفة "نســـاء معنفات من العـائلـة"، "عنف مجتمعي" "Forced to flee their home"، التعليم والتوظيف "مـا أخـدت فرصـتي إني أدرس"، "لازم يكون فيه مسـاواة بين البنت والصـبي"، والتهميش بصـفة عامة، "دايما المرأة بتكون على جنب"، "بنتعرض للتميز"، "الرجال ما يجلبون النسـاء على طاولة المفاوضـات"، "واحدة من كل ٣٠٠ رجل عاقلة حارة"، "الإجبار على الزواج"، "حتى لا يزوجونا بكير"، "زواج القاصرات والزواج القسري".

- **الأطروحة المركزية السلبية الثالثة- رفض اللاجئين:**

وقد برزت محدودية هذا الطرح في قصـــص خطاب المنظمتين؛ للتدليل على بعض حالات رفض المرأة العربية أو المرأة وأولادها/أســـرتها بصـــفتهم لاجئين، ويســـتدل على ذلك: "They didn't accept us", "Closing the doors to the refugees"، "ما حدا استقبلنا".

مرتكزات خطاب القصص الرقمية عينة الدراسة:

أ- البنى الفكرية:

تباينت الأطروحات المركزية والفرعية، في المرتكزات التي اعتمد عليها خطاب القصـص محل الدراسـة، من حيث مسـارات البرهنة، والأطر المرجعية، والأدوار والقوى الفاعلة في الخطاب عينة الدراسة، كالآتي:

ففيما يتعلق بالأطر المرجعية، زاد الاعتماد على "الأطر المرجعية التاريخية"، في خطاب القصص عينة الدراسة ثم "السياسية"، فـ "الاجتماعية" و"البيانات الإحصائية"، وبتكرارات منخفضة "الأطر "القانونية"، و"الدينية" و"الأخلاقية".

وبالمقارنة تبينت زيادة الاعتماد على "الأطر المرجعية التاريخية" في قصـــص الأمم المتحدة للمرأة، مقارنة بالمفوضـية، وتركزت المرجعيات التاريخية على الأوضـاع الجيوسـياسـية، والحروب، والنزاعات، وتوثيق أحداث قصـص عينة الدراسـة: "نحنا مرقنا بحروب من سـنوات"، "قصـــفوا بيتنا"، "من يوم ما خلِقت وأنا عايشـــة بالحروب من ال٧٩"، وتقارب اســـتخدام "الأطر المرجعية السـياسـية" لوصـف فرص المرأة وأدوارها في مناطق اللجوء، وتمكينها سـياسـيا "حلول سلمية"، "مشاركة المرأة في صياغة الدستور"، "على طاولة المفاوضات السياسية"، "المشاركة في مفاوضات السلام".

كما تعددت أشكال استخدام "البيانات الإحصـائية" بصـفتها أطرا مرجعية باللغتين العربية والإنجليزية، وبرزت بصـفتها محتوى منفصـل يضـيف معلومات على الخطاب، أو محتوى مكمل باللغة الإنجليزية مع اللغة العربية، وفي حالات قليلة تم سردها ضمن الخطاب.

وتقارب وتنوع استخدام "الأطر المرجعية القانونية" للتدليل على مشكلات الطرق الشرعية للوصـول إلى بلد اللجوء أو البقاء فيها، قضـايا الجنسـية والأوراق الثبوتية: "قضـية مثل تجنيس الأطفال"، "طريقة شرعية للتواجد"، "My world full of IDs"، "إقرار قانون العنف الأسري"، والأطر المرجعية الاجتماعية لإثبات عدم تقبل المجتمع عمل المرأة أو دورها في التفاوض، "مربيين إن السـت ما تشـتغل"، "لأني أنا طرف خارجي ما بيتقبلوا رأيي"، وانفردت قصـص الأمم المتحدة للمرأة بالاعتماد على "الأطر المرجعية الأخلاقية" بتكرارات منخفضـــة جدا: "ما هي أخلاقنا"، وكذلك "الدينية" للتدليل على قبول الآخر وتسامح الأديان، "من كل المذاهب الدينية كلنا بغرفة واحدة"؛ مقارنة بالمفوضـية السـامية لشـئون اللاجئين التي خلا خطاب القصـص فيها من الاعتماد على المرجعيات الأخلاقية والدينية.

ب- الحجج والبراهين:

وعند تحليل مسـارات البرهنة في خطاب القصـص الرقمية عينة الدراسـة؛ كشـفت نتائج التحليل اعتماد ما يقرب من نصـف العينة على الاسـتمالات العاطفية مسـارات للبرهنة، وتقارب اســـتخدام الاســـتمالات العقلانية، والاثنتين معا، وبمقارنة النتائج؛ تبينت زيادة الاعتماد على الاســـتمالات العاطفية في قصـــص الأمم المتحدة للمرأة، مقارنة بالمفوضـــية الســـامية لشـــئون اللاجئين، وتقارب اسـتخدام الاسـتمالات العقلانية، والعاطفية والعقلانية معا، بصـفتها مسـارات للبرهنة في الخطاب عينة الدراسة.

وقد تقاربت قصـــص المنظمتين من حيث مســـارات البرهنة العقلانية؛ في الاعتماد على "الأرقام والإحصـــائيات"، وتم التدليل عليها في الغالبية على عدد المتضـــررين، وأعداد اللاجئات وأسرهن، وفرصـهن، ويدلل على ذلك Women accounted for 30% all its conference : ""teams،" المرأة الوحيدة وسـط ٣٠٠ رجل"، 2400" لاجيء"، "564 "Resettled in US ، وقد تقاربت عينة الدراسـة من حيث الاعتماد على" تسلسـل الأحداث "من خلال عرض شرائح من الحياة Slice of life؛ لعرض نمط حياة المرأة في مناطق اللجوء، ويســـتدل عليه بالأمثلة" :نبدأ يومنا أربعة وخمسـة وأربعين صـباحا لنوصـل للمصـنع"، "Every day I am going to my job"؛ مما يسـهم في التدليل على واقعية القصـص ونمط الحياة الذي يتوفر للمرأة في المجتمعات البديلة.

وزاد الاعتماد على المقارنات في قصـص الأمم المتحدة للمرأة، مقارنة بقصـص مفوضـية شئون اللاجئين، ويدل على ذلك المقارنة بين أوضـاع السيدات وأسرهن في دولة الموطن/مناطق اللجوء، ولم يتم رصد أية حالات لعرض "وجهتي النظر" في خطاب القصص عينة الدراسة.

ومن حيث مسارات البرهنة "العاطفية"؛ تقاربت القصص عينة الدراسة في الاعتماد على "التقبل الاجتماعي" للمرأة في مناطق اللجوء واندماجها في العلاقات الاجتماعية بصفتها نموذجاً ناجحاً: "A story of a friendship"، "هادول صحباتي وهن بيدعموني".

ورصدت النتائج زيادة الاعتماد على "الشعارات البلاغية" في خطاب قصص الأمم المتحدة للمرأة مقارنة بالمفوضية، وتم استخدامها في الخطاب للتدليل على قدرة المرأة– خاصة– في صناعة السلام، وحشد الدعم لوقف النزاعات في مناطق التوترات الجيوسياسية، ودور الإعلاميات في صناعة السلام، وفي حالات قليلة لوصف التمييز الجندري بين المرأة والرجل، رفض بعض المجتمعات للاجئين: "مجتمع ذكوري"، "حضور المرأة هو صوت السلام"، "كل ما يكتب الآن يبقى"، "حل سلمي"، "الصحافة هي مهنة المتاعب"، "Closing the doors to the refugees is only gonna make them suffer"، ولعل زيادة الاعتماد على الشعارات البلاغية جاء ملائماً لارتباط محتوى الخطاب بالنماذج الواقعية لقصص المرأة في مناطق الصراعات الجيوسياسية؛ مما قد يسهم في البرهنة بشكل أكبر على أوضاعها، ويثير المشاعر لدى متلقي الخطاب بدعم قضاياها، وقضايا اللاجئين بصفة عامة.

وقد ندر الاعتماد على "الأمثال الشعبية"؛ حيث تم استخدامها مرة واحدة في قصص الأمم المتحدة للمرأة، مقارنة بقصص مفوضية شئون اللاجئين؛ وذلك لنفي دور اللاجئين في إنشاء النزاعات، وعلى الرغم من ذلك فإنهم يعانون تبعاتها: "لا ليهم ناقة ولا جمل".

ج– الهوية والأدوار:

على مستوى الشخصيات؛ فإنه فيما يتعلق بالقوى الفاعلة وهوية المرأة وأدوارها تشابه خطاب عينة القصص في المنظمتين، من حيث زيادة إبراز المرأة المؤثرة في الأحداث في إطار السمات والنماذج والأدوار الإيجابية، مقارنة بالسلبية والتقليدية، بينما برز اختلاف بين خطاب المنظمتين من حيث طبيعة الأدوار؛ حيث أعطت القصص التابعة لمنظمة الأمم المتحدة أولوية أكبر للمرأة في دور صانعة السلام، الإعلامية. (ويتناول المحور الرابع النتائج التفصيلية لأطر مشاركة المرأة في صناعة المحتوى الإعلامي للخطاب عينة الدراسة، ويتضمن أدوارها الإيجابية والسلبية وحقول الدلالة المتعلقة بكل إطار).

وجاءت الغالبية العظمي من الشخصيات الفاعلة بما يزيد عن نصف العينة شخصيات غير رسمية، ثم الشخصيات الرسمية وتقارب ظهورها في الدور الفاعل الرئيس بصفتها شخصيات رسمية وغير رسمية مقارنةً بقصص المفوضية التي سادها إبراز المرأة في دور اللاجئة في جميع القصص، وزاد الاعتماد في الغالبية العظمى منها على المرأة في دور الشخصيات غير الرسمية،

ويدلل على ذلك ظهور المرأة في أدوار: (وسيط محلي، عاقلة حارة، مدربة، عضو برلمان، عضو شبكة هيئة الأمم المتحدة للوساطة المجتمعية).

وعلى مستوى الدول والحكومات، أظهرت النتائج هوية المرأة في ما يقرب من ثلث العينة من دولة سوريا، ثم بفروق واضحة السودان فلبنان، أعقبها العراق، وليبيا، واليمن ثم بنسبة قليلة فلسطين، والدول الأجنبية (ن=٢)؛ حيث ظهرت سيدتان غير عربيتين بصفتهما داعمتين للاجئات في أمريكا، كما أظهر الخطاب الدول المتسببة في الصراعات والحروب، في صورة القوى الفاعلة السلبية المعادية ذات الخصومة. (توضح نتائج الصورة الدولية لمناطق اللجوء مؤشرا للقوى الفاعلة، وإبرازها في دور الإيجابي والموالي والداعم، ويتضح ذلك بالتفصيل في المحور الخامس).

المحور الرابع- أطر مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية لخطاب سرد القصص الرقمية:

أظهرت النتائج عددا من الأطر التي مثلت المنطلقات الفكرية لمجموعة من الهياكل الدلالية التي حددت أدوار المرأة ومدى تأثيرها في سير الأحداث في القصص عينة الدراسة، ونوردها على النحو الآتي:

وتصدر "إطار السمات" خطاب القصص عينة الدراسة، وحظيت سمة "قوية" بالأولوية ثم "نشطة وتقدمية" فـ "مندمجة"، وندرت سمتا "سلبية"، و"مهمشة"، ثم "إطار المواقف"، وتم التركيز فيه على مواقف إبراز المرأة ضمن "التفاعلات"، ثم "التفاوض" فـ "العلاقات" في بلد اللجوء، ويدل على ذلك التفاعل بين الشخصية الرئيسة وأسرتها وصديقاتها "هادول صديقاتي" "Meeting a wonderful people"، و"إطار المشكلات والصراع"، وكانت الأولوية للمشكلات "الاقتصادية" أعقبتها "العائلية"، ثم "الصحية" و"المنافسة"، فإطارا "الإجراءات" و"المساواة في الحقوق الإنسانية"، وجاءت الأولوية لإجراءات "التمكين الاجتماعي" و"التمكين الاقتصادي"، ثم "التمكين السياسي"، وفي حالات قليلة "التمكين الثقافي" ممثلاً في الموسيقي والفنون.

ومن حيث "إطار المساواة في الحقوق الإنسانية" حاز "الحق في التعليم" الأولوية، ثم الحق "في المساواة في التوظيف"، و"منع العنف"؛ وندر الاعتماد على مؤشر "حرية الاختيار".

كما تساوى استخدام إطاري "القضايا" و"الخيارات" في خطاب القصص عينة الدراسة، وحظي "حشد الدعم والتأييد للمرأة" بالأولوية، ثم "الدعوة إلى التحالف"، وتصدرت قضايا "التعليم"، و"البيئة الآمنة"، و"الأمن الاقتصادي" أبرز القضايا في عينة الدراسة.

وفيما يتعلق بـــــ "إطار الخيارات" رصـدت النتائج زيادة الاعتماد على إطار "الخسـائر" مقارنة بإطار "المكاسـب"، ثم "الإطار الاقتصـادي" فـــ "إطار المسـئولية" ثم "إطار الاهتمامات الإنسـانية"، وفي نطاق الإطار الاقتصـادي حظي إبراز "المشـكلات الاقتصـادية" بالأولوية، ثم "المرأة مصدر للدخل"، ولم يتم رصد أية تكرارات لإبراز المرأة بصفتها "مصدرا للعبء الاقتصادي" في القصص الرقمية عينة الدراسة.

ومن حيث "إطار المسئولية"، فقد زاد في قصص الأمم المتحدة مقارنة بقصص مفوضية شـئون اللاجئين، وانخفض الاعتماد على "إطار الاهتمامات الإنسـانية" في عينة الدراسـة بصـفة عامة.

وفي نطاق "التمكين السـياسـي" جاءت الأولوية لإبراز "التفاعلات والتفاوض" في قصـص الأمم المتحدة، مقارنة بزيادة إطار إبراز المرأة في "مواقف العلاقات" في قصـص مفوضـية شـئون اللاجئين، كما برز في إطار التمكين السـياسـي، إجراءات التمكين الاجتماعي في قصـص الأمم المتحدة، ولم يتم رصـد التمكين السـياسـي في قصـص المفوضـية، وحظي "حشـد الدعم والتأييد للمرأة" بأولوية متسـاوية في عينة الدراسـة، بينما زادت أولوية "الدعوة إلى التحالف" إلى ما يقارب النصف مقارنة بمفوضية شئون اللاجئين.

وتصدر "إطار المساواة في الحقوق الإنسانية" أولويات قصص الأمم المتحدة للمرأة بفروق تقارب النصـف، مقارنة بقصـص المفوضـية، وفي نطاق هذا الإطار ندر طرح الحق في "حرية الاختيار" لدى الأمم المتحدة للمرأة، ولم يتم رصـد أية حالات مماثلة في قصـص مفوضـية شـئون اللاجئين، كما زاد الاعتماد على إطاري "الخيارات" و"الإطار الاقتصادي" و"الاهتمامات الإنسانية" في خطاب قصـص مفوضـية شـئون اللاجئين مقارنة بقصـص الأمم المتحدة، وتقارب الاعتماد على "إطار المسئولية" في القصص عينة الدراسة.

المحور الخامس– سـمات الصـورة الدولية لمناطق اللجوء في خطاب القصـص الرقمية محل الدراسة:

كشـفت النتائج فروقًا بين الدول التي مثلت مناطق اللجوء في القصـص عينة الدراسـة، نوردها على النحو التالي:

تصنيف مناطق اللجوء:

تصدرت "مصر" دول اللجوء في خطاب القصص عينة الدراسة، أعقبتها بفروق واضحة "لبنان وأمريكا"، ثم "الأردن"، وندر اللجوء إلى "اليمن"، و"ليبيا"، و"العراق" في عينة الدراسة.

سمات الأدوار والصورة الدولية لمناطق اللجوء وحقول الدلالة":

تباينت صورة الدولة وأدوارها في خطاب القصص الرقمية عينة الدراسة، وتمثلت في: دولة قبول الآخر، وداعمة لتمكين المرأة، وداعمة للاجئات، ودولة آمنة، ودولة المستقبل وتحقيق الطموح.

وبمقارنة النتائج، تبين تشابه خطاب القصص عينة الدراسة في إبراز سمات الصورة "دولة قبول الآخر"، وزاد إبراز صورة الدولة "داعمة للاجئات، آمنة، المستقبل" لدى المفوضية السامية لشئون اللاجئين، ويستدل على ذلك في الخطاب: "Second chance", "Very hospitable country", "My dreams come true", "Safety is the most important thing for us and our daughters", "Final destination"، "تعطي فرصة الأمان"، "الواحة هي فرصنا"، "أرض الفرص"، "أحقق حلمي"، "مستقبل لأولادنا"، بينما زاد الاعتماد على صورة الدولة "داعمة لتمكين المرأة"، في خطاب قصص الأمم المتحدة للمرأة، مقارنة بالمفوضية السامية لشئون اللاجئين.

مناقشة النتائج

يمكن أن توظف المنظمات الدولية قصص المرأة العربية عبر منصات التواصل الاجتماعي بصفتها إحدى مكونات الدبلوماسية الثقافية؛ مما يسهم في تعزيز التبادل الثقافي والتعليم والحوار وإبراز جهود المساعدات الإنسانية، ويمكّن من بناء علاقات إيجابية مشتركة، فهي قوة ناعمة يمكن أن تؤثر إيجابا على الدبلوماسية العامة والتعايش الدولي، وصناعة السلام، وفي هذا السياق تم تحليل مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية لخطاب القصص الرقمية لعينة من المنظمات الدولية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية في مناقشة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة العربية، في إطار البيئة المحيطة، في أهمية الدبلوماسية العامة الرقمية في التكيف مع البيئة السياسية والاتصالية التي تعمل فيها المنظمات الدولية، مع ضرورة مراعاة عدم الإفراط في إشراك جمهور متنوع كي لا يضر سمعتها الدولية مع دراسة Thiel (2023).

كما دعمت النتائج دراسة .Ifran et al (2023) وKazymyr (2023) من حيث دور منصات التواصل الاجتماعي في تحسين الصورة الدولية لدى الجمهور الأجنبي؛ نظرا لدورها

البارز في تحقيق أهداف الدبلوماسية الرقمية، من خلال عرض التجارب الواقعية التي أوضحت صورة دولية وهوية إيجابية للدولة (آمنة، دول الطموح والمستقبل، داعمة للاجئات، داعمة لتمكين المرأة)، ومن حيث إبراز المرأة العربية في دور الوسيط المحلي وطرف يتفاوض لحل النزاعات في قصص المنظمات الدولية، دعمت النتائج الحالية نتائج دراسة Thiel (2023) في أهمية استخدام الوسطاء المحليين في أنشطة الدبلوماسية العامة الرقمية.

وتشير مناقشة النتائج في إطار نموذج السرد القصصي إلى عدة مؤشرات، من أهمها:

اتفاق النتائج ودراسة .Lavinia-Roxana et al (2023) في دور الخطاب السردي التاريخي، بصفته خطاباً بديلاً في العلاقات الدولية، وإبراز هوية اللاجئين وما مروا به من حروب وتأثر الأجيال بها، ودراسة Barrales (2023) في أهمية السرد القصصي في توثيق قصص النساء بصفته وسيلة للتعلم من تجاربهن، وخلق مساحات للتحرر في المجتمع، ودراسة Sarria-Sanz et al. (2023) في دور سرد القصص في استعادة الثقة، وتسليط الضوء على التحيز الاجتماعي في مجتمعات النساء.

كما كشفت النتائج إبراز النماذج الإيجابية لتجارب المرأة العربية في السرد القصصي للمنظمات الدولية، واتفق ذلك ودراسة Hughes (2023) في دور سرد قصص الاستيطان في زيادة شعور اللاجئين بالانتماء والترابط المجتمعي، والتفهم، والرغبة في الترحيب بهم ودعمهم.

ولفتت الدراسة الحالية إلى أهمية السرد القصصي في إعطاء مساحات من التعبير للمرأة العربية، واتفق ذلك ودراسة .Nordin et al (2023) في أهمية التجارب الحية لإعطاء الفرص لمن يحتاجونها من الفئات المهمشة، والمجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصاً مثل النساء (Shishko 2022)، وإعادة تشكيل الهوية الثقافية بين الأجيال، ودورها الفعال في المفاوضات وبناء الهوية في المجتمعات.

واختلفت نتائج الدراسة جزئيًا ودراسة Mutlu and Dağ (2022) في محدودية دراسات السرد الرقمي، وتشابهت نتائج الدراستين في دور السرد القصصي في تنمية الكفاءة الذاتية للنساء في خلق الوعي بقضاياهن، والتعبير عن مخاوفهن، ومشاركة الأنشطة النسوية للمشاريع التنموية، والتأثير على النساء الأخريات على نطاق دولي، والإسهام في تعزيز الاندماج الاجتماعي وأصوات الضعفاء والمستبعدين اجتماعيا في سياقات مختلفة (Moutafidou and Bratitsis 2018)، وتحليل موضوعات العنف والحياة المنزلية في السرد القصصي (Gupta 2022)، وكذلك تمكين المرأة، وخلق مستقبل أفضل يسوده التنوع والتقبل الاجتماعي (Mowafy 2022).

الخاتمة

توصلت الدراسة الحالية إلى أهمية سرد القصص الرقمية عبر الحسابات الرسمية للمنظمات الدولية؛ لإتاحة مساحات تعبير لمشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية، بصفتها مكونا رئيسا في الدبلوماسية الثقافية؛ وبالتالي يمكن توظيف الخطاب الجيوسياسي بصفته أداة للعلاقات العامة الدولية، وفي هذا السياق تسهم الدراسة في إثارة بعض النقاط البحثية التي تختلف عن حدود الدراسة الحالية، فعلى مستوى مجتمع الدراسة، تحددت الدراسة بتحليل خطاب القصص الرقمية للمنظمات الدولية المنبثقة عن هيئة الأمم المتحدة، والتي تُعد بصفة أساسية داعمة لحقوق المرأة وأدوارها الإيجابية؛ مما قد ينعكس على الخطاب محل الدراسة؛ بينما يمكن لدراسات مستقبلية أن تقارن بين خطاب المنظمات الداعمة وغير الداعمة للمرأة وقضاياها؛ مما يسهم في الخروج بنتائج شبه شاملة لوصف مشاركة المرأة في الصناعة الإعلامية.

وعلى المستوى المنهجي يمكن لدراسات أخرى البحث في المتغيرات المؤثره على مشاركة المرأة العربية في الصناعة الإعلامية، ويتضمن ذلك دراسات حالات من النساء المشاركات وغير المشاركات في الصناعة الإعلامية، وقد يشمل ذلك دراسة مشاركة المرأة عبر فترات زمنية يتم تقسيمها وفقاً للمتغيرات البيئية في السياقات المختلفه التي يتم انتاج الخطاب فيها.

كما تفتح الدراسة الحالية المجال أمام دراسات لاحقة للتركيز على الأطر المرجعية القانونية في نطاق البنى الفكرية للخطاب، والربط فيما بينها وبين حقوق الإنسان الرقمية، ومن أهمها الخصوصية وحرية التعبير، بما يضمن الوصول إلى المعلومات وتوفير مساحات من المشاركة في الحوار الرقمي على المستويين المحلي والعالمي؛ حيث إن إبراز الأطر المرجعية القانونية؛ يدعم الخطاب ومواقف وتفاعلات المرأة العربية في حالة العيش في مجتمعات جديدة.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

ثابت، غادة سيف. ٢٠٢٣."سميولوجيا القوة الناعمة كأداة لاتصالات الدبلوماسية الرقمية ودورها في بناء هوية العلامة التجارية للدولة: دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة". *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*٢٠(٤): ٢٤١-٢٠٥. https//:doi.org/10.36394/jhss/20/4/13

جرار، أماني غازي. ٢٠٢٣. *"العلاقات العامة الدولية في عالم متغير" International Public Relations (In a Changing World)*، ط١، عمّان: دار البديل. ISBN: 9789923550762.

شـــومان، محمد. ٢٠١٢. *"تحليل الخطاب الإعلامي.. أســـس نظرية ونماذج تطبيقية". ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية*. ISBN :9774270967

فرجاوي، بوعلام. ٢٠٢٣. "الإطار النظري للدراســات الإعلامية الإعلام كأداة جيوســياســية في العلاقات الدولية الصــحافة العربية كدراســة حالة." *مجلة آفاق للعلوم* ٨ (١):١٨٤-١٩٢، ١٨٩. .http://afak-revues.com/index.php/afak/article/view/896/827 Accessed 21 May 2023.

وهابي، نزيهة. ٢٠٢٠. "أسس تطبيقات التحليل النقدي للخطاب في دراسات الخطاب الإعلامي"، مجلة *جسور المعرفة*، ٦ (٤)، ٦٥-٧٧.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/136642. Accessed 21 May 2023.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Akman, Erdoğan, and Zeki Okyay. 2022. "Digital Public Diplomacy Social Media Use Tendency and Content Distribution of the Embassy of the Republic of Turkey in Bishkek." In *Advances in Public Policy and Administration* (APPA) Book Series, 107–20.

https://doi.org/10.4018/978-1-6684-5822-8.ch009.

Al-Khalifa, Hussa K., and Anna Farello. 2020. "The Soft Power of Arab Women's Football: Changing Perceptions and Building Legitimacy Through Social Media." *International Journal of Sport Policy and Politics,* 13 (2): 241–57.

https://doi.org/10.1080/19406940.2020.1854327.

Amellia, Sherina, Asep Kamaluddin Nashir, and Rizky Hikmawan. "Indonesia's Public Diplomacy in Increasing the Number of Visits of Singapore Tourists." *Soshum*, 13 (1): 1–12.

https://ojs2.pnb.ac.id/index.php/SOSHUM/article/view/533

Andersen, Jack. 2018. "Archiving, Ordering, and Searching: Search Engines, Algorithms, Databases, and Deep Mediatization." *Media, Culture & Society*, 40 (8): 1135–50. https://doi.org/10.1177/0163443718754652.

Arceneaux, Phillip. 2023. "Popes as Public Diplomats: A Longitudinal Analysis of the Vatican's Foreign Engagement and Storytelling." *International Journal of Communication,* 17 (2023): 23. https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/20371/4183.

Ball, Meriwether. 2022. "Width and Breadth of the Narrative Paradigm Over a Quarter Century (Preprint)". PhD diss., Regent University: p4.

Barrales, Wendy S. 2023. “Searching for Mami & Abuelita: Reimagining Ethnic Studies Praxis Through Women of Color Feminisms, Art, and Archiving”. Ph. D. diss., *CUNY Academic Works.* https://academicworks.cuny.edu/gc_etds/5412.

Ben Ali, Amna, and Ben Moussa. Mohamed.2022.” A Multimodal Critical Discourse Analysis of Selected Instagram Posts of Local UAE Social Media Influencers.” *The Egyptian Journal of Media Research,* 81: 1-37. 10.21608/EJSC.2022.271900.

Brooks, John J. 2023. “Touching Tales for Touchy Topics? Engaging Contentious Issues Through Narrative Persuasion”. PhD diss., Northwestern University. 30632174:19.

Chadwick, Simon, Burton, Nicholas, and Michael L. Naraine.2023. “Sport and Saudi Arabia”. in Widdipo, P., Goldman, Michael M. "*The Geopolitical Economy of Sport: Power, Politics, Money, and the State*. 1sted. New Yok, N.Y.: Routledg,17.

DOI:10.4324/9781003348238-20 ISBN 9781003348238.

Chitty, Naren J. 2024. “Taking A Measure of Attraction-Based Influence”. *Mediatization and sociolinguistic change*, 1st ed., Berlin/Boston: Walter de Gruyter GmbH & Co.

Coronel, Monica, Irimiás, Anna. 2023. “A very special song from Queen to you: The role of music in destination promotional videos”, *Consumer Behavior in Tourism and Hospitality,*18(1):110-124. https://doi.org/10.1108/CBTH-11-2021-0265.

Cseriová, Tímea. 2022. “Institute for Cultural Diplomacy International Relations and Cultural Diplomacy”. MA diss., Hochschule Furtwangen University.

Cseriová, Tímea.2022. “Institute for Cultural Diplomacy International Relations and Cultural Diplomacy”. MA diss., Hochschule Furtwangen University. https://rb.gy/ad8w9q.

Dema, Violeta. 2023. “The Soft Power of Russia”. *Knowledge: International Journal* 58:1.

Dijk, Tuen A. Van. 2023. “Analyzing frame analysis: A critical review of framing studies in social movement research.” *Discourse Studies* 25(2):165,171. DOI: 10.1177/16094069221111118.

Donison, Jeff. 2022. “Race and representation in Canadian Public podcasting: A CBC study”. in Thomposon, Cherly, Miranda Compbell, *Creative industries in Canada*, 1st ed., Canada: Canadian scholar an imprint of CSP books Inc. 57.

Dubinsky, Yoav. 2023. "Nation Branding, Country Image, and the Scope of Sport-Tech Diplomacy: Lessons from the Case of the Tokyo 2020 Olympic Games". *Journal of Global Sport Management*, 1-24. https://doi.org/10.1080/24704067.2023.2226155.

Engelland-Gay, Amanda. 2023. "Expo 2020, Cultural Diplomacy, and the UAE's Pursuit of Soft Power." MA diss., Harvard University.

Fan, Yingjie, Jennifer Pan, and Jaymee Sheng. 2023. "Strategies of Chinese State Media on Twitter." *Political Communication*, 1-22. https://doi.org/10.1080/10584609.2023.2233911.

Ghent, Lavinia-Roxana, and Tamirace Fakhoury.2023."Development and International Relations." MA diss. AALBORG University

Gupta, Aditi. 2022. "Storytelling as Dissent: Analysis of Short Film Chutney". *Journal of the Asiatic Society of Mumbai*, 96(4) (I): 104-109. Retieved from https://rb.gy/ad6gnv.

Hiltermann, Joost. 2019. "The MENA Region's Intersecting Crises: What Next?". *Global Policy*, 10 (Issue Supplement 2): 29- 35,29 doi: 10.1111/1758-5899.12682.

Hughes, Mandy. 2023. "Engaging in Collaborative Visual Research Practice with Refugees to Promote Social Inclusion and Enhance Belonging in Non-metropolitan Australia". In: Burkholder, Casey, Schwab-Cartas, Joshua and Aladejebi, Funké(eds). 2023. *Facilitating Visual Socialities. Social Visualities*. Palgrave Macmillan, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-25259-4_14.

Ifran, Mohamad Rendy Irawan, Prihatini, Ella and Mursitama, Tirta Nugraha. 2023. "Twiplomacy by Indonesian Ambassadors and Embassies." In *E3S Web of Conferences* 388 04005. https://doi.org/10.1051/e3sconf/202338804005.

Jingfang, Li, Adnan, Hamedi Mohd. 2023. "Social Media Influencers' Visual Framing of Chinese Culture on YouTube." *Multicultural Education* 9(3):31-40 http://10.5281/zenodo.7730795.

Kazmyr, Daria. 2023. "Media-facilitated Nation Branding: The Case Study of Brave Ukraine." Bachelor's thesis. Charles University.

Kingston, Sarah. 2023. "Audio Research Methods, Attitudes, and Accessibility Theory: Using Audio Vignettes to Elicit Attitudes Towards Sex Work." *Qualitative Research*, May: 1-27. https://doi.org/10.1177/14687941231176937.

Kobierecka, Anna, and Michał Marcin Kobierecki. 2023. "Public diplomacy and nation branding in action: Swiss Embassy's

participation in the Night of Museums Event in Warsaw." *Place Branding and Public Diplomacy*,1-14. https://doi.org/10.1080/13216597.2023.2225184.

Maksum, Ali, Sahide, Ahmed, Wah, Tan Bee, Ma'arif, Hilman Mahmud Akmal and Alimuddin, Sitti Zarina. 2023. "Social Media and Information Dissemination of Indonesia as G20 Presidency." In *International Conference on Human-Computer Interaction*. Cham: Springer Nature Switzerland: 75-83. https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-031-36001-5_10

Miller, James. 2023. "Afterlives of the Californian Ideology Deepest Mediatization? Inventing the Autonomous Vehicle." *International Journal of Communication* 17.

https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/19344/4233.

Moutafidou, Anna and Bratitsis, Tharrenos. 2018. "Digital storytelling: giving voice to socially excluded people in various contexts" in, *DSAI'18: Proceedings of the 8th International Conference on Software Development and Technologies for Enhancing Accessibility and Fighting Info-exclusion*: 219–226. https://doi.org/10.1145/3218585.3218684. https://dl.acm.org/action/showFmPdf?doi=10.1145%2F3218585

Mowafy, Mai. 2022. "Unheard Voices as 'Counter Narratives': Digital Storytelling as a Way of Empowering Muslim Women." *Indonesian Journal of Applied Linguistics*, 12 (2): 385–98 https://doi.org/10.17509/ijal.v12i2.37698.

Mutlu, Cemre Gül and Dağ, Funda. 2022. "Woman, Gender and Storytelling in a Digitalized World: A Content Analysis for Digital Storytelling *Kadin/Woman 2000*." *Journal for Women's Studies 23*(1):41-66. https://doi.org/10.33831/jws.v23i1.335.

Nordin, Hanna, Almeida, Teresa and Wiberg, Mikael. 2023. "Designing to Restory the past: Storytelling for Empowerment through a Digital Archive." *International Journal of Design*,*17*(1):91-104. http://dx.doi.org/10.57698/v17i1.06.

Norkulova, S. 2023. "Public Diplomacy: The Power of Soft Influence In International Relations." In *Academic International Conference on Multi-Disciplinary Studies and Education*, 1(7):102-105.

Obicci, Peter Adoko. 2023. "The Influence of Authentic Leadership on Institutional Framing in Acoliland, Uganda: A Local Government Perspective." *Interdisciplinary Journal of Rural and Community*

Studies, (Online) 5 (June): 22–35. https://doi.org/10.38140/ijrcs-2023.vol5.03.

Omoera, Osakue Stevenson and Bardi, John Ndubuisi. 2020 "International public relations as tool for rebranding a nation: The nigerian experience." *The Quint: An Interdisciplinary Quarterly from the North*, 12(3): 223-247. Retrieved from: https://rb.gy/22izo9. Accessed Jan 23, 2024.

Oosthuizen, Marc Emile. "*The changing nature of diplomacy in the 21st Century: from diplomatic generalists to four types of specialists*." PhD diss., University of Johannesburg. https://hdl.handle.net/10210/503719.

Prak, Rane. 2022. "Female empowerment in Khmer storytelling in Cambodia: Hybridity of tradition and modernity." *The Roland E. MCNAIR Scholars Research Journal*, 1: 6-181. Retrieved from: https://rb.gy/r51gfc.

Rahmawati, Gema Ariani, and Ichwan Suyudi. 2023. "Feminism in God is a woman MV: A multimodal critical discourse analysis." *Journal of English Teaching, Applied Linguistics and Literatures*, 6 (1): 57. https://doi.org/10.20527/jetall.v6i1.15279.

Risher, Sydney. 2023. "Look What You Made Me Do: A Rhetorical Analysis of Taylor Swift's Persona." MA diss, Abilene Christian University. https://digitalcommons.acu.edu/etd/600

Saliu, Hasan. 2023. "Narratives of public diplomacy in the post-Truth Era: The Decline of Soft Power." *Communication & Society*, 36(2): 209–24. https://doi.org/10.15581/003.36.2.209-224.

Sarria-Sanz, Camila, Amanda Alencar, and Emma Verhoeven. 2023. "Using Participatory Video for Co-production and Collaborative Research with Refugees: Critical Reflections from the Digital Place-makers Program." *Learning, Media and Technology*, January: 1–14. https://doi.org/10.1080/17439884.2023.2166528.

Sehanovic, Damir. 2022. "*Film festivals as platforms of cultural diplomacy in the Balkans (2010-2020): The soft power of national image branding and cultural public relations*." PhD diss., Bordeaux 3 Universite.

Shishko, Besmir. 2022. "Storytelling in the digital era: Perspectives on age and gender." *TRAMES A Journal of the Humanities and Social Sciences 26*(4):397-411. https//doi.org/10.3176/tr.2022.4.03.

Soimetsä, Ville.2022."Soviet Cultural Diplomacy with Scandinavians after the Great Terror: VOKS and Visitors from Denmark and Norway in 1939. "Kritika: Explorations in Russian *and Eurasian History 23*(1):29-49. doi:10.1353/kri.2022.0002.

Soimetsä, Ville. 2022. "Soviet Cultural Diplomacy with Scandinavians After the Great Terror: VOKS and Visitors from Denmark and Norway in 1939." *Kritika*, 23 (1): 29–49.

https://doi.org/10.1353/kri.2022.0002.

Storie, Lesyan, Marschlich, Sarah. 2022. "Identity, Social Media and Politics: How young emirati women make sense of female politicians in the UAE." *The International Journal of Press/Politics*27(4):789–807. https://doi.org/10.1177/19401612221078795.

Storie, Leysan, and Sarah Marschlich. 2023. "15 Listening across borders global considerations for listening and public diplomacy." *In Organizational Listening for Strategic Communication: Building Theory and Practice*, 269-287. New York, NY: Routledge. ISBN 978-1-003-27385-1.

Sullivan, Karen. 2023. "Three levels of framing." *WIREs Cognitive Science* 14 (5): 1-13. https://doi.org/10.1002/wcs.1651.

Thiel, Markus. 2023. "EU public diplomacy in the United States: socio-political challenges & EU delegation agency." *Journal of Contemporary European Studies*, 31(1):8-20. https://doi.org/10.1080/14782804.2022.2084049.

United Nations, n.d., The UN Refugee Agency, "About (UNHCR)." https://www.unhcr.org/ar/about-unhcr. Accessed July 10, 2023.

United Nations, n.d., UN Women -Arab States, "About UN Women". https://arabstates.unwomen.org/ar/about-us/about-un-women." Accessed July 10, 2023.

United Nations, n.d., UN Women-Arab States, "Regional Office for the Arab States". https://arabstates.unwomen.org/en/about-us/regional-office.Accessed July 10, 2023.

Vershinin, Ignat. (2023). "Narrative composition of Russian public diplomacy: content analysis of the Facebook engagement of

Russia's embassy in Japan." *The Journal of International Communication* 29 (2): 272–90. https://doi.org/10.1080/13216597.2023.2225184.

Wang, Rui and Xu, Weiai Wayne. 2023. "Hashtag framing and stakeholder targeting: An affordance perspective on China's digital public diplomacy campaign during COVID-19." *Journal of Information Technology & Politics*, 20 (3): 250-268. DOI: 10.1080/19331681.2022.2096742.

West, Christina H., Kendra L. Rieger, Amanda Kenny, Rishma Chooniedass, Kim M. Mitchell, Andrea Winther Klippenstein, Amie-Rae Zaborniak, Lisa Demczuk, and Shannon D. Scott. 2022. "Digital storytelling as a method in health research: A systematic review." *International Journal of Qualitative Methods*, 21 (January): 1-25. https://doi.org/10.1177/16094069221111118.

Xu, Mengyao, Lingshu Hu, and Amanda Hinnant.2023. "Pseudo-events: Tracking mediatization with machine learning over 40 years." *Computers in Human Behavior*, 144 (July): 107735. https://doi.org/10.1016/j.chb.2023.107735.